الجمهورية الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان

كلّية الآداب واللّغات الأجنبيّة

شعبة التّرجمة

تخصّص عربيّة–إنجليزيّة– عربيّة

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في التّرجمة موسومة:

تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على فهم اللّغة الإنجليزيّة للمشاهد العربيّ وتقريب ثقافة الغير

إعداد الطّالبة:

جراوي فاطمة الزّهراء

إشـــراف:

د/ بلعبّاس سعاد

لجنة المناقشة		
د.فتيحة عباس	وحدة البحث تلمسان	رئيساً
د.منال سعيدي	جامعة تلمسان	ممتحناً
د. سعاد بلعبّاس	وحدة البحث تلمسان	مشرفاً مقرّراً

العام الجامعي: **1443 - 1444هـ / 2021 - 2022 م**

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الّذي هو ثمرة جهدي إلى والديّ الكريمين اللّذين كانا أكبر سند ودعم لي خلال مشواري الدّراسي على مرّ السّنين.

إلى إخوتي: هدايات وأمين.

إلى كلّ من أملك في قلبه مكانا وكلّ من يملك في قلبي مكانا.. إلى كلّ من تحمله ذاكرتي ولم تحمله مذكّرتي.

جراوي فاطمة الزهراء

شكر وعرفان

الشكر لله أولا وآخرا والحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين نبينا وحبيبنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أتقدّم بأسمى آيات الشكر وأخلص عبارات التّقدير والامتنان للدكتورة **بلعباس سعاد** التي تابعت هذا العمل بالنّصح والتّوجيه، ومنحتني الكثير من الوقت ولم تبخل عليّ بتوجيهاتها القيّمة.

فلكِ مني أستاذتي فائق عبارات التقدير والاحترام.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم تقييم هذا العمل وتصحيح مكامن الخلل الحاصلة فيه.

كما أشكر كل من ساهم في إنجاز هذه الرّسالة من قريب أو من بعيد.

المقدّمة

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي المصطفى و على آله و صحبه ومن اقتفى بسنته ومن اهتدى بهديه وبعد:

لا خلاف على أن العالم أصبح أصغر بفضل ظهور تقنيات الاتّصال الحديثة الّتي جعلت المسافات أقرب؛ فقد جعلت التّواصل بين الأفراد، بغضّ النّظر عن بعدهم، وتؤثر في تكوين الآراء والأفكار بطريقة تجعل من الصّعب جداً الاستغناء عنها في أسلوب حياتنا. وتأتي التّرجمة بأشكال مختلفة، تصاحب هذا الزّخم الهائل في مجال الاتّصال، بعد أن كانت مجرّد فعل شخصيٍّ من دافعٍ شخصيٍّ، لا سيّما في مجال الأدب.

وقد أصبحت التّرجمة –خاصّة مع نهاية الحرب العالمية الثّانية وظهور التّرجمة الآلية – مؤسّسةً تخصّص الأموال والتّرجمات المتخصّصة المكلّفة بتنفيذ مهمّة النّقل، ومن هذه الأنماط نذكر التّرجمة السّمعيّة البصريّة، لما لها من ميادين متنوّعة أضحت الحاجةُ إليها من الضّروريات الّتي يعتمدها الإنسان، خاصّة في عصر العولمة ووتيرة الحضارة في ظلّ إنتاج عددٍ كبيرٍ من الوسائط مثل الأفلام والبرامج التّلفزيونية وغيرها...

وتُعدُّ الأفلام الأمريكيّة الأكثر مشاهدةً ومواكبةً لركب هذا العصر المتطوّر، غير أن سترجتها تُعتبَر تحدّياً بالنّسبة للمترجم لأنّها تمزج بين الصّوت والصّورة في آن واحد.

ومن خلال موضوع بحثنا الموسوم بـ: "تأثير سترجة الأفلام الأمريكيّة على فهم اللّغة الإنجليزيّة للمشاهد العربي وتقريب ثقافة الغير"، ارتأينا طرح الإشكالية التّالية:

- ماهية أهمّية السّترجة كنوع من أنواع التّرجمة، وكيف تتمّ هذه العمليّة؟
- ماهي مميّزات الفيلم الأمريكي؟
- كيف تؤثرسترجة الأفلام الأمريكيّة على المشاهدين العرب؟
- ماهو دور سترجة الأفلام الأمريكية في الترويج الثقافي؟

أمّا عن أبرز دوافع اختيارنا لهذا الموضوع، فيمكن تلخيصُها في دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، تمثّلت الذّاتية منها في فضولنا الدّائم حول مجال السّمعي البصريّ، ورغبتنا في صقل ميولنا واهتماماتنا في هذا المجال من دون إغفال حبّ الاطّلاع على مجال السّترجة.

بينما تكمن الدّوافع الموضوعية فيما يلي:

- التركيز على الستجة وحدها في المجال السمعي البصري نظرا لثرائها المعرفي و التطور الذي عرفته على مر الزمن منذ ظهورها.
- إيضاح دور السّترجة في نقل المحتوى الثّقافي.

وتهدف هذه الدّراسة إلى:

- إبراز أهمّية السّترجة بالنّسبة إلى المشاهد العربي؛
- تباين الثّقافات بين الشّعوب العربيّة والأمريكيّة ومساهمة الفيلم الأمريكي في تناقلها؛
- دراسة مدى تهجين المشاهد العربي للثّقافة الأمريكية من خلال سترجة الفيلم الأمريكي.

وقد اعتمدت في هذه الدّراسة على المنهج الوصفيّ إذ قمنا بتوزيع استبيان على عيّنة مقدّرة بـ 35 فرداً من مختلف الأعمار تتراوح ما بين 20 و 50 سنة.

وللإلمام بكل جوانب الموضوع قيد الدّراسة، قسّم البحث بعد المقدمة إلى فصلين نظريّين وفصل تطبيقي وخاتمة.

هذا، وقد جاء الجانب النّظري في فصلين:

أمّا الأول منهما، فعنونته بـ: التّرجمة السّمعيّة البصريّة، ودرستُ في ثناياه تاريخها، والتعريف بها، مع ذكر لأنواعها وخصائصها وتقنياتها من دون إغفال لمسألة تقصّي الرّقابة في التّرجمة السّمعية البصرية.

أمّا الفصل الثّاني، فكان بعنوان السّترجة؛ إذ حاولنا من خلاله توضيح مفهومها، بالإضافة إلى ذكر لأنواعها، ومراحلها وأهمّ أساليبها، من دون نسيان ذكر أهمّ المعايير المتبعة أثناء عملية السّترجة وختمتها بالتّحديات الّتي تواجهها هذه الأخيرة.

في حين خصّصتُ الجانب التطبيقي لمحاولة الإلمام بماهية الثّقافة، والفيلم بصفة عامّة، والسينما، ودور الفيلم في التأثير على المشاهد، ثم انتقلت بعدها إلى العمل على تفريغ نتائج الاستبيان وتحليلها ساعيةً إلى تحقيق أهداف الدّراسة.

وختمتُ البحث بخاتمة ضمَّنتُها أهمَّ النّتائج المتحصَّل عليها بالإضافة إلى بعض التّوصيات.

وقد واجهتنا بعض العراقيل في إنجاز مذكرتنا ، نذكر منها قلة في المراجع السابقة لهذا الموضوع مع عدم تكرار المعلومات مما وضعنا أمام تحدي الابتكار في طرح موضوع جديد ولكن بعون الله استطعنا أن عواجه كل العراقيل إيمانا منا بأن حب أي عمل تقوم به كفيل أن يمنحك الإرادة لبلوغ الهدف وختاما توجه بالشكر للأستاذة المشرقة " بلعباس سعاد " على توجيهاتها السديدة التي . الشروع في إعجاز العمل ، فجزاها الله عنا خيرا ، ونسأل الله أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم . تلمسان في: 27سبتمبر2022 – جراوي فاطمة الزهراء.

الفصل الأوّل:
التّرجمة السّمعية البصريّة

تمهيد:

إنَّ التّطوّر المشهود في علوم الإعلام والاتّصال والمعلوماتيّة وهيمنة الصّوت والصورة على أشكال التّواصل، في مجتمع الاتّصال الحديث في شكله الرّقمي وما يحكُمُهُ من تعدُّدٍ لغويٍّ وتلاقُحٍ ثقافيّ، وتنوُّعٍ عرقيٍّ لحقه تطوُّرٌ جذريٌّ في وسائل الاتّصال عبر التّاريخ أسفر عن ظهور شكل جديد من أشكال التّرجمة، باعتبارها عصبَ العمليّات التّواصلية وقلبها النّابض، والمتمثّل في "التّرجمة السّمعية البصريّة".

وفي زمن البثّ بالأقمار الصّناعيّة وظهور القنوات الفضائية العالميّة والعربيّة والّتي تتزايد يوما بعد يوم بساعات بثٍّ تصل إلى أربع وعشرين ساعةً، ولتغطية العجز المسجَّل في برامجها فإنّها تعتمد بذلك على التّرجمة السّمعية البصرية.

1.1_تاريخ الترجمة السمعية البصرية:

من المعروف أنّ الفضاء التّرجمي المعاصر بتقنياته المتطوّرة واكب –تاريخيّاً– مجتمعاً متغيّراً على كافّة الأصعدة على رأسه الجانب الاتّصالي منه، إذ بدأ بأوّل الثّورات الإعلاميّة والاتّصالية، باستخدام الإشارات الجسدية إلى اللّفظ الصّوتي، ثمّ ظهور الكتابة وأدواتها؛ ما أسفر عن ظهور التّرجمة التّحريريّة، وعُزِّزَ باكتشاف الطّباعة، الأمر الّذي مكّن من إصدار الصّحف والكتب، ليأتي بعد ذلك عصر الكهرباء، الأمر الّذي ساعد على حمل النّصوص المترجمة لمسافات بعيدة، – وفي عصر الفضاء– وبعد اختراع الهاتف، أصبح من الممكن نقل الصّور والمكالمات، تلاها بعد ذلك فكرة التّحميل عبر الموجات الكهرومغناطيسيّة؛ ما أسفر عن ظهور البثّ الإذاعي، ثمّ التّفكير بإرسال صورٍ متحرّكةٍ عبر صندوق أسود به ثقب، وسرعان ما تمَّ استبداله بأجهزة عرضٍ تقوم بتكبير الصُّور وعرضها على الشّاشة أمام أكثر من مشاهد في الوقت نفسه.

وقد دعت الحاجة بعد ذلك لترجمة هذا المنتج الجديد في شكله وفي مضمونه؛ من هنا ظهرت التّرجمة في صورها السّمعية البصريّة الرّقمية، كما نعرفها اليوم.

ظهرت تقنية كتابة السّيناريو على الشّاشة عام 1903، وكان بورتر أوّل من ضمّن نصوصًا قصيرة تشرح ما بين مشاهد الفيلم لتسهيل عملية الفهم. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، كان ستيوارت بلاكتون أوّل من استخدم ترجمات لتلخيص الحوار، وكانت عملية

التسجيل الصّوتي مشكِّلة للسينما الصّامتة حتى أظهرت الأبحاث نتائج إيجابية في عام 1927.

وفي فرنسا عام 1912، وفي جريدة السّينما الأسبوعية في 5 أبريل 1912، ظهرت المصطلحات sous _ titrage و sous titrer.

ولأول مرّة في مقال نشرته الجريدة الأسبوعية "Mon Cine "في باريس في 8 مارس 1923 (مؤرّخة) من الثّلاثينيات، وجدت التّرجمة السّمعية البصريّة أصولها في ترجمة الأفلام مع ظهور السّينما الصّوتية، والّتي ظهرت في أوروبا في عام 1929، وأوّلُ فيلم عُرض في الولايات المتَّحدة الأمريكية كان (1927)"the jaa singer "، وقد أُعيد بثُّه في المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا ودول أوروبية أخرى على الرّغم من أنَّ الفيلم كان صامتاً إلّا أن بعض المشاهد كانت صوتية وغنائية.[1]

ومن هنا، يمكننا أن نرى كيف تطوّرت التّرجمة السّمعية والبصريّة بمرور الوقت، حتّى نتمكَّن من فهم حالتها الحالية بشكل أكثر وضوحًا.

ونذكر هنا، أنّ الأيام الأولى للسّينما ارتبطت ارتباطًا وثيقًا باختراعها، حيث ثبت أنَّ الجهود المبكّرة لتزويد الجمهور بحوار مسموع من الأفلام كانت صعبة. تم ذلك من خلال استخدام التّرجمات الّتي صادفتها كنصوص وجمل مكتوبة على الورق ومدمجة مع مقاطع مختلفة من الفيلم، بهدف توضيح الفكرة الّتي ينقلها المشاهد. كان استخدام هذه التّقنية شائعًا في عصر الأفلام الصّامتة، كما هو الحال في أفلام تشارلي شابلن الكوميدية؛ فابتداء من 1927م تمَّ اختراع الصّوت للأفلام، وتمكّن الجمهور من سماع الممثّلين، وأصبح من الممكن عمل نسخ متعدِّدةٍ للفيلم بلغات مختلفةٍ إذ تم حذف الحوار الأصليّ وترجمته، ثمَّ أعيد تصوير الفيلم بلغة مختلفة استخدم المخرج مصطفى العقّاد هذه الفكرة في تصوير فيلمه الشّهير "الرّسالة " إذ صوَّر النّسخة العربية مع ممثّلين عرب، والنسخة الإنجليزية مع ممثّلين أجانب، وقام بالعملية نفسها مع مخرج فيلم "عمر المختار"؛ إذ حيث جاءت فكرة دبلجة الأفلام أيضًا كبديل عن الاضطرار إلى إعادة تصويرها للحفاظ على المنتج الأصلي.

[1] www.jostrans.org/issue23/int-cornu.php

والدّبلجة عمليّةٌ مكلفةٌ قد تستغرق أسابيع أو حتّى أشهر لكي تكتمل. ومن جهة أخرى تعتبر الّترجمة المرئيّة بديلاً أقلّ تكلفةً ويمكن إكماله في غضون أيام أو ربّما ساعات. وبالتّالي عندما تكلّف الدّبلجة ما بين 10 إلى 20 ضعفاً تكلفة التّرجمة، فقد أصبحت هذه الطّريقة المثالية للبلدان الّتي تستخدم لغات أقل دوراناً في جميع أنحاء العالم، مثل أمريكا اللّاتينية...وأصبحت اللّغة الهولندية ولغات الدّول الاسكندنافية واللّغة العربية أيضاً تعتمد على هذه التكنولوجيا لنقل الأفلام والبرامج الأجنبية بجميع أنواعها.

ونشير في هذا المقام إلى أنَّ مشكلة التّرجمة كانت في بداياتها هي إيجاد طريقة لوضع هذه التّرجمات ونسخ الأفلام المعدَّة للتّوزيع التّجاري، إذ تمَّ الاحتفاظ بالنّسخة الشّفّافة في بلد الإنتاج، وأعدَّ الموزِّعون نسخًا بلغات مختلفة للتّوزيع حول العالم، فقد جذبت هذه التّقنية دولًا مثل النّرويج والسّويد والمجر والدول العربية.

أمّا في الوطن العربي، فقد ظهر أول فيلم عربي عام 1932م، وكان بعنوان

" أولاد الذوات " لحظة فارقة في تاريخ السّينما في الوطن العربي...أمّا بالنّسبة إل الأفلام الأجنبية الّتي عُرضت في مصر، فقد بدأت عملية التّرجمة في هذه الفترة بالذّات، وكان هذا تطوُّراً كبيراً حققته السّينما، حيث طُبعت التّرجمة في الأفلام الأجنبية على الفيلم نفسه، بعد أن ظهرت في السّينما بشكل مستقلٍّ عن يمين الشّاشة الكبيرة وكانت هذه عملية مرهِقةً لعيون المتفرّج لأنّه اضطرَّ إلى تحريك عينيه طوال الوقت من شاشة الصّورة على شاشة الترجمة.[1]

وقد تمّت دبلجة بعض الأفلام الأجنبية أيضًا إلى اللّغة العربية، حيث أن هذه التّقنية الجديدة لصناعة الأفلام لم تكتسب شعبية كبيرة بين العاملين في صناعة السّينما في ذلك الوقت لأنّ الكثيرين اعتبروها تهديدًا لمعيشتهم، وبخاصّة عند مَن أنتجوا أفلامًا أجنبية وأفلامًا أمريكية.

وقد كان مشغِّلو السّينما قادرين على دبلجة الأفلام الّتي تُدرُّ ربحًا وغير مكلفة، مقارنة بإنتاج الأفلام المحلّية، والّتي يمكن أن تتطلّب استثمارات في المال والوقت. وبالإضافة إلى

[1] Gottlieb Henrik on: http://www.transedit.se/history.htm

الأفلام المذكورة، هناك العديد من الأفلام المنتجة محليًا، وغالبًا ما تكون هذه الأفلام فريدة من نوعها وتوفر منظورًا فريدًا للمجتمع.

كان أول عرض موثق لفيلم صوتي مترجم عندما افتتح The Jazz Singer (صدر في الأصل في الولايات المتحدة في أكتوبر 1927) في باريس، في 26 يناير 1929، بترجمة فرنسية. في وقت لاحق من ذلك العام، حذت إيطاليا حذوها، وفي 17 أغسطس 1929، تم افتتاح فيلم آل جولسون آخر، The Singing Fool، في كوبنهاغن، مع ترجمة دنماركية[1].

وتضمّن الفيلم المحلّي قيماً ثقافيّةً محلّيةً ويعالج المواضيع ذات الصّلة بدور المشاهدين، في حين أنّ للفيلم الأجنبي قِيَماً مختلفةً على عدّة مستويات ويروّج للثّقافة بعيداً عن المشهد العربي، ولم تُعرض التّرجمة السّمعية البصريّة إلّا مؤخّراً على الباحثين في التّرجمة، على الرّغم من أنّها من الطّراز القديم، لأنّ البحث في التّرجمة نفسه هو موادّ بحثية جديدة بدأ برعايته بعد نهاية الحرب العالمية الثّانية إذا تمّ إلغاء بحث الباحث الفرنسيّ سيمون روك سيمون في الخمسينيات بدأ البحث العلمي في هذا المجال في أوائل التّسعينات وقد كان للتكنولوجيا الرّقمية تأثير كبير على ناتج ستورج، حيث يستفيد المهنيون في الميدان استفادة أكبر من ذلك. وفي الوقت نفسه، شهدت البحوث الأكاديمية أيضاً تطوّراً مثيراً حيث تركّز الدّراسات على هذا النّوع من التّرجمة إلى الأمام ولا تزال التّرجمة السّمعية البصرية مجالاً من مجالات البحث المبكّر، كما هو موثّق في الأوراق القليلة المنشورة في هذا المجال، وعدد المؤتمرات العلمية الّتي تعدُّ على الأصابع.

وقد عُقد مؤتمر الدّوبلاج والشّرح لأوّل مرة في ستوكهولم في عام 1987 تحت رعاية اتحاد البثّ الأوروبي، كان للمؤتمر تأثيرٌ كبيرٌ على دراسة التّرجمة السّمعية والبصريّة، وما تلاه من كتب ومقالات، وربّما كان أهمها.

وفي الواقع، يتمُّ إجراء تدريب التّرجمة السّمعية البصرية في بعض الجامعات الأوروبية على مستوى الدّراسات العليا فقط، لكنَّ الوسائل التّقنية وبرامج الكمبيوتر

[1] Delia CHIARO , Audiovisual Translation, The Encyclopedia of Applied Linguistics , 2013 , p1.

المستخدمة في التّرجمة السّمعية البصرية لا تزال باهظة الثّمن. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في المدرِّبين المؤهَّلين والأساتذة المتخصِّصين في هذا النّوع من التّرجمة، ممّا يتطلّب اللّجوء إلى الأساتذة والمهنيّين الزّائرين والعاملون الميدانيون.

2.1_ تعريف الترجمة السمعية البصرية:

خلال القرن الواحد والعشرين، انتشرت وسائل الإعلام في كلّ مكان من العالم، وكانت وظائفها تتجلّى في الإعلام والتّرفيه والتّثقيف، ممّا ساهم في ظهور ما يسمّى بالتّرجمة السّمعيّة البصريّة.

التّرجمة السّمعية البصريّة كالتالي: تعرف ديليا شيارو (Delia CHIARO)

> *"Audiovisual translation (AVT) is the term used to refer to the transfer from one language to another of the verbal components contained in audiovisual works and products Feature films, television programs, theatrical plays, musicals, opera, web pages, and video games are just some examples of the vast array of audiovisual products available and that require translation. As the word suggests, audiovisuals are made both to be heard (audio) and seen (visual) simultaneously, but they are primarily meant to be seen"* [1]

يستخدم مصطلح "التّرجمة السّمعية البصريّة" للإشارة إلى نقل العناصر اللّفظية للمصنّفات والمنتجات السّمعية البصريّة من لغة إلى أخرى. والحلقات وألعاب الفيديو ليست سوى عدد قليل من العديد من المنتجات السّمعية والبصريّة المتاحة الّتي تتطلّب التّرجمة، وكما يوحي المصطلح، فالمنتجات الصّوتية تؤثّر الرؤية على السّمع والبصر في الوقت نفسه.

إنَّ التّرجمة السّمعية البصريّة هي مجرّد عمليّةٍ لغويّةٍ في نظر البعض المشاهدين، لكنّه لا يعتمد فقط على نقل العناصر اللّفظية، بل يعني أيضًا نقل العناصر غير اللّفظية الواردة في الخطاب السّمعي البصري، مثل الرّسومات والرّسائل، والموسيقى، والضّوضاء،

[1] Delia CHIARO , Audiovisual Translation, The Encyclopedia of Applied Linguistics , 2013 , p1.

وأمّا بالنّسبة للتّرجمة السّمعية والبصريّة، فيقدّم التعريف التّالي: "تندرج التّرجمة السّمعية البصرية في نطاق ترجمة الموادّ الإعلاميّة المرئيّة والسّمعية البصريّة وتشمل أيضًا تكييف الصحف والمجلات ووكالات الأنباء أو تحريرها، إلخ. هذا المجال الّذي ينشأ من الزّواج السّمعي البصري والتّرجمة معروف بحداثته.[1]

3.1_ أنواع التّرجمة السمعية البصرية:

ينقسم القطاع السّمعي البصريّ إلى عدّة أنواع تشكّل جميعها جزءاً منه ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتّرجمة؛ إذ يستهدف هذا القطاع لغات مختلفة لأنّه مقسَّمٌ إلى أحد عشر نوعا من ترجمة السّيناريو والتّرجمة بين لغتين أو أكثر.

أ) ترجمة السّناريوهات (La traduction des scenarios): تتمثّل في ترجمة سيناريوهات الأفلام؛

ب)السّترجة في اللّغة نفسها (Le sous-titrage Intralinguistique): وتتمثّل في إضافة الحوار المنطوق على شكل جمل أسفل الشّاشة وهي تستهدف الصّم وضعاف السّمع؛

ج) السّترجة بين لغتين أو أكثر (Le sous-titrage Interlinguistique): وتتمثّل في إضافة سترجات للحوار المنطوق أسفل الشّاشة مثل ما تفعله معظم القنوات الفضائية اليوم؛

د) السّترجة على المباشر: (Sous-titrage en direct): وتتمثّل في إضافة سترجات على المباشر مثل الحوارات التلفزيونية والمناظرات السياسية...، إلخ.

ه) الّدبلجة (Doublage): مفهوم يتمثل في استبدال الحوار الصّوتي للنّصّ الأصلي بحوار بديل في لغة أخرى لإنتاجات تلفزيونية كالمسلسلات والأفلام الوثائقية.

و) التّرجمة الفوريّة (L'interpretation): وهي التّرجمة على المستوى الشّفوي، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع: التّرجمة الفورية، والتّرجمة بالتّعاقب، والتّرجمة بالهمس. وهي تتطلّب تحكُّماً وطلاقة في اللّغتين المنقول منها والمنقول إليها؛

[1] Yves Gambier – La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004, p1.

ز) الاستعلاء الصّوتي (Voiceover): تستخدم هذه الطّريقة في المقابلات والوثائقيات، وهي تتمثّل في الإبقاء على صوت المتحدث مع صوت المترجم في آن واحد غير أنّ صوت المترجم يكون أعلى بقليل من صوت المتكلّم؛

د) التّعليق (Commentaire): هو نصٌّ لفيلم وثائقي أو برنامج تلفزيوني يتمّ سردُه تماشيا مع الأحداث من قبل الرّاوي أو المعلّق؛

ذ) السّترجة الفوقية (Surtitrage): عبارة عن سترجة تتمّ على مستوى اللّغة الواحدة أو لغتين أو أكثر يتمّ عرضها على شاشة مباشرة في دور الأوبرا والمسارح وغالبا ما تكون في شكل خطٍّ مستمر؛

ر) التّرجمة المنظورة (Traductionavue): وهي إحدى أشكال التّرجمة الشّفويّة تتمّ انطلاقا من قراءة نصّ ما وترجمته شفهيّاً في الوقت نفسه.

ز) الوصف السّمعي (Audio-description): يستهدف هذا النّوع الصّمَّ البكمَ وذوي الاحتياجات الخاصّة، وهو يتمثّل في وصف كلّ مجريات الأحداث بواسطة صوت ممثّل آخر، ويشمل ذلك الأقوال والأفعال والأحداث فيما يخصّ ما تطرّقنا إليه من مختلف هذه الأنواعالّتي لن يسمح لنا المقام للتّعمّق فيها جميعا سنكتفي بالتّعمق في السّترجة كونها تمثّل موضوع بحثنا.[1]

4.1_خصائص الترجمة السمعية البصرية:

من الواضح أنّ التّرجمة في المجال السّمعي البصري بمفهومها التكيفي يميّزها عن التّرجمات الأدبيّة والعلميّة والاقتصادية من عدّة نواح. فالتّرجمة السّمعية البصرية المرتبطة بالدّرجة الأولى بالتّكنولوجيات المستخدمة تتميّز عن غيرها من الأنواع التّقليدية المتداولة بخصائص شتى أبرزها:

_طريقة العرض والتلقي: هذا يتضمّن الحفاظ على جودة التّرجمة المطلوبة في كلّ نوع من التّرجمات المتخصّصة، بالإضافة إلى ملازمتها وتماشيها مع المضمون السّمعي البصري

[1] Gambier Y., De quelques enjeux de la traduction audiovisuelle. In: http://fr.scribd.com/doc/252863810/Gambier-De-Quelques-Enjeux-de-La-TraductionAudiovisuelle#scribd (12/07/2022) à 11 :00.

كحركة الشّفاه في الدّبلجة مثلا، وحضور الجانب اللّغوي سواءٌ كان مكتوبا أو مقروءا: فإنّ التّرجمة أيّا كان نوعها تُعنى باللّغة بالدّرجة الأولى.

_تزامن العناصر اللغوية وغير اللغوية مع بعضها البعض:

هذا يعد جانبا تقنيا بحثا يعمل فيه المترجم مع تقنيي السّمعي البصري لتحقيق هذا التّزامن مثلا: تزامن المشاهد المعروضة مع الدّبلجة.. ظهور التّرجمة على الشّاشة (في حالة ترجمة الشّاشة)، أو على الإنتاج السّمعي البصري: فإذا تعلّق الأمر بالسّترجة تكون مكتوبة، وإذا تعلّق الأمر بالدّبلجة تكون شفهية.

_ترابط وتتابع الأحداث بطريقة مدروسة:

يعد من الجوانب التّقنية المطلوبة للحفاظ على جودة المنتج السّمعي البصري الكم الهائل من المعلومات المتضمّنة في الخطاب، وسرعة عرض الخطاب تتماشى مع تتابع المشاهد وسرعتها وكذلك حركة الشّفاه.[1]

5.1_تقنيات الترجمة السمعيةالبصرية:

تتبنّى التّرجمة السّمعية البصرية عدّة تقنيات يمكن من خلالها نقل العناصر اللّغوية الّتي يحتويها النّص الأصلي من دون الإخلال بالمعنى وتشمل:

–التّقليص: يقوم المترجم باختصار الخطاب بنسب متفاوتة من حجم النص الأصلي، لذلك يجب على المترجم أن يدرك أنَّ تكرار الجمل في النّصّ الأصلي من الأمور الّتي يجب الاستغناء عنها، ويتكوّن من جزئيين الأكثر استعمالا وهما:

_الحذف (الإسقاط): غالبا ما تحدث العناصر اللّغوية الظّرفية الدّالة على الزّمان والمكان وعلى المترجم أن يرتّب المعلومات حسب أهميتها؛

_ التّكثيف (التّركيز): يعني الاقتصاد اللّغوي، وذلك بترجمة أكبر قدر من الأفكار باستعمال أقلّ اللّغة، أي جمع أكبر قدر من المعطيات في أقل قدر من الكلمات، ويكون باختيار الكلمات ذات الدّلالات الحاملة لأكثر من معنى؛

– التّرجمة والسّياق: تكتفي أحيانا بعرض الصّور لفهم ما يقال، أي أنّ الصّورة واضحة، لأنها تجعل المشاهد منتبها وينطبق هذا غالبا على التكرار وأسماء العلم.[1]

[1] ينظر: التّرجمة السّمعية – البصرية، المحاضرة الأولى، محاضرة ألقيت على طلبة الماستر1 تخصّص ترجمة، ص5.
في الموقع: 00: 14(31/07/2022) https://elearn.univ-tlemcen.dz

– التعويضات: تعتمد على تعويض جزء من القول من خلال ترجمة في غير موضعه الأصلي الذي ورد فيه مع الإبقاء على نسق الكلّ؛

– التّوضيح: بتحصيل النّصّ المترجم تفاصيل خفية في النص الأصليّ؛

–التّفسير: استعمال الجمل الشّارحة لمقاطع النّصوص بهدف إزالة الغموض؛

–الترجمة الحرفية: هي ترجمة العناصر الّتي لا يمكن استقصاؤها والّتي لا يمكن فهم النص من دونها، فالتّرجمة الحرفية هي تعويض لوحدة لغوية بوحدة لغوية أخرى وتطابقها في المستوى النّحوي والدّلالي؛

–التّلطيف: أسلوب يلجأ اليه المترجم لتخفيف حدّة الألفاظ أو الأساليب في التّعبير؛

–التّرويض: هو الإحاطة بالمعنى واستعمال أسلوب المترجم لاستخلاص المعنى من النص الأصلي ويرجع إلى إيديولوجية المترجم أو الجمهور المستهدف. [2]

6.1_الرّقابة في التّرجمة السّمعية–البصريّة:

بما أنَّ الرّقابة جزء لا يتجزّأ من مجال السّمعي–البصري، فإنّها من العناصر المهمّة في التّرجمة السّمعية–البصريّة بالضّرورة، ولأنّ الرّقابة هي جهازٌ إداريٌّ يشتغل به موظّفون يسعون إلى مراقبة كلّ الأعمال المنتجة من أجل تحقيق الجودة ومحاربة كلّ أشكال الفساد كالانحلال الأخلاقي، وكلّ ما يعارضه الدّين والقانون؛ فإنَّ الرّقابة المتعلّقة بالتّرجمة السّمعية–البصرية تُعنى بالأعمال المترجمة فقط، ولا يتمّ اكتشاف الرّقابة في الأعمال المترجمة إلّا بالرّجوع إلى النّص الأصلي.[3]

---

[1] ينظر: بوعزة إسمهان، إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص 14.

[2] المرجع نفسُه، ص 15

[3] ينظر: التّرجمة السّمعية – البصرية، المحاضرة الأولى، محاضرة ألقيت على طلبة الماستر 1 تخصص ترجمة، ص5. في الموقع: 00: 18(2/08/2022) https://elearn.univ-tlemcen.dz

الفصل الثّاني:

السّترجة

لقد أدّى تفجّر المعلومات في عصرنا الحالي إلى ضرورة اللّجوء الى وسائل التّقنية الحديثة في سبيل الإسراع بعملية نقلها وتناقلها بين الشّعوب المختلفة، خصوصا ما تعلق منها بالقنوات السّمعية البصرية والصّناعة السّينمائية، واستخدامُ الحاسوب في عملية التّرجمة بصور شتّى واحد من هذه الأساليب. ولكن قبل أن نبدأ الحديث عن هذا الموضوع أودُّ أن أتطرّق إلى قضية أساسية، ألا وهي السّترجة نفسها وما تشتمل عليه من تعاريف وإجراءات؛ لأنه في ضوء هذا يمكننا أن نتحدث عن مدى مساهمة السّترجة الإلكترونية في التّرويج للأفلام السّينماتوغرافية والسّينما عامّة.

1.1_ تعريف السّترجة (Subtitling):

يعرف دياز سينتاس وألين ريمال (Aline REMAEL)السترجة بأنها:

"A translation practice that consists of presenting a written text generally on the lower part of the screen, that endeavors to recount the original dialogue of the speakers, as well as the discursive elements that appear in the image (letters, inserts, graffiti, inscriptions, placards, and the like), and the information that is contained on the sound track songs, voices off)" [1]

"ممارسة ترجمية تتمثّل في عرض نصّ الحوار الأصلي للممثّلين والعناصر الخطابية الّتي تظهر في الصّورة (مثل الرّسائل والمقحمات والرّسوم والنّقوش والإعلانات وإلى غير ذلك)، إلى جانب المعلومات الواردة في الموسيقى التّصويرية (مثل الأغاني والأصوات الرجعية)".

أما لويكان (1991)، فيعرّفها بأنّها:

"(...) a Condensed written translations of original dialogue which appear as lines of text, usually positioned towards the foot of the screen".

[1] Jorge Diaz Cintas & Aline REMAEL, Audiovisual Translation: Subtitling. Manchester: St Jerome, 2007, p8.

" (...) ترجمة كتابية مكثّفة للحوار الأصلي تظهر على شكل سطور نص وتكون معروضة أسفل الشاشة عادة ".

أما في قاموس Le vocabulaire du cinéma نجد التّعريف الآتي: "يتمثّل نصّ السّترجة في النّصّ الّذي يظهر أسفل صورة الفيلم السّينمائي هدفها ترجمة الحوار الأصلي. ومن الجهود المصطلحية عند العرب في توحيد مصطلح لمفهوم السّترجة في العالم العربي إلّا أنّ هناك اختلافاً يحول دون ذلك حيث تمَّ اقتراح التّرجمة المرئيّة، ويستعمل هذا المصطلح في دول المشرق العربي في حين أنّ مصطلح السّترجة يستعمل في دول المغرب العربي. كما نجد أيضا مصطلح التّرجمة السّينمائية فيما للأفلام السينمائية والترجمة التلفزيونية إذا تحدثنا عن سترجة البرامج التلفزيونية.[1]

وانطلاقا من هذه التّعريفات يتّضح لنا أن الغاية من السّترجة هي ترجمة المحتوى الشّفهي أو النّصّي الّذي يظهر على الصّور في الشّاشة بلغة غير اللّغة الأصلية. فالهدف من السّترجة هو إيصال المعلومات عبر الجسر اللّغوي الّذي يربط بدوره بين الثّقافات اللّغوية وقيمها الّتي تتجسّد على الشّاشة.

[1] Michel Marie, Le vocabulaire du cinéma, Ed. Armand Colin, 2006, p113.

2.1_ مراحل السترجة:

لقد تطوّرت آليات السّترجة وتقنياتها في غضون السّبعين سنة، الموالية، والتي عقبت ظهور السّينما النّاطقة، وهي لا تزال تعرف تطوُّراً مستمرّاً، لا ندري ما ستكون عليه في الغد القريب؛ وفيما يلي أهمّ المراحل المتّبعة لتحقيق سترجة ما بين اللغات.

أ) مرحلة المعاينة(Réparage):

وهي أولى المراحل يتمّ من خلالها معاينة نسخة من الفيلم قد تمَّ إخضاعها مسبقا لنظام "التّقطيع الزّمني، ويتمُّ ذلك بعد تقطيع الحوار الفيلمي المسجّل عن طريق برنامج خاص بالسّترجة الفيلمية يحدّد فيه زمن بداية كل مقطع ونهايته عن طريق نظامي:

الزمن الداخل:time – code in

الزمن الخارج:time – code out

والفرق ما بني هاتين القيمتين يحدّد للمسترج الحد الأقصى من الحروف التي تمكِّنه من نسخ نصّه المترجم، ومع تطوُّر برامج السّترجة فإنَّ كثيرا من المترجمين يباشرون بأنفسهم مرحلة المعاينة دون اللّجوء إلى تقنيين متخصّصين للقيام بذلك، ويضاف ذلك إلى أجرة التّرجمة، بعد استلام حقوق التّأليف لأن التّرجمة في حدّ ذاتها إبداع.

ويتلقّى المترجم العامل في حقل التّرجمة، أو ما أطلق عليه فيما بعد اسم المسترج الفيلم في شكل قرص "دي في دي" المدمج وقد تم معاجلته بنظام التقطيع الزّمني، كما يمكن أن يصله عن طريق الإنترنت في شكل مجلد إلكتروني وحوار رقمي يحويان كل معلومات مرحلة المعاينة[1].

ب) مرحلة الترجمة (la traduction de phase):

يلي ذلك مرحلة ترجمة المقاطع الفيلمية، أو ما يسمى بالتّرجمة التّحريرية.

ت) مرحلة التنسيق(la simulation de phase):

تتمُّ مرحلة التّنسيق على نسخة من الفيديو الفيلمي المراد إخراجه؛ بحيث يقوم المترجم التّقني بمشاهدة النّسخة المسترجة للمقاطع الفيلمية اللّغوية قبل عملية دمجها على الفيديو؛ أي قبل أن يصبح منتوجا نهائيا، وكثيرا ما يكون الناشر أوّل المتلقّين للنّص المسترج

[1] Henrik GOTLIEB, “Subtitling.” In Routledge Encyclopedia of Translation Studies, (ed.) Mona Baker, London & New York, 2005, p 50.

المترجم، ليتم مراجعة النّقاط الّتي يكون المترجم قد أغفلها ويجب أن تكون على النسخة الفيلمية النهائية المراد عرضها

ح) مرحلة دمج السّترجة وطباعته (gravure de phase):

تعد طباعة الفيلم أو دمج المقاطع المسترجة في الفيديو أخر المراحل، وفي حالة ما إذا لم تتوفر إلا نسخة من الفيلم؛ فانه يتمُّ طبع السّترجة على شريط فيلمي عن طريق نظام يعم باللّيزر وفقا لنظام التّقطيع الزّمني النّهائي.

3.1_ أنواع السترجة:

يميز معظم المنظِّرين في التّرجمة السّمعية البصريّة بين نوعين من السترجة وهما:

أ)السّترجة داخل لغة واحدة (Intralingual Subtitling):

هذه التّكنولوجيا موجودة في اللّغة نفسها حيث تتم سترجتها لفئة الصّم، عمليّة تتطلّب نصا تم توضيحه في النص المكتوب نفسه، ممّا يعني أنّ المسترج يمكنه استبعاد عنصر الصّوت من النّص الأصلي لأنّ المشاهد سيركّز على مشاركة العرض كلما زاد العمل الذي تقوم به، أصبح أكثر رسمية وأقلَّ تعقيدا[1].

ب)السترجة بين لغتين (Interlingual subtitling):

تتمُّ التّرجمة المتبادلة بين اللّغتين من اللّغة الّتي تنتقل منها إلى اللّغة الّتي تنتقل إليها ومن المسموع إلى المقروء، ويتمّ اعتماد هذه التّقنية خاصّة في الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقيّة، ونلاحظ أحيانًا أنَّ التّرجمة تقدّم بطريقتين ولغتين مختلفتين. فعلى سبيل المثال نجد أنّ اللّغة الأصلية للفيلم هي الفرنسيّة وترجمة عربية وأخرى بالإنجليزية أسفل الشاشة.

ويفضّل الكثيرون ترجمة الافلام على الرغم من قيودها العديدة، ويعتبرونها الخيار الأنسب في التّرجمة السّمعية البصريّة، وإلى حدٍّ ما يشاركون هذا الرّأي، وفقًا للطّريقة الّتي تحافظ بها التّرجمة على الانطباع بأنّ الفيلم يترك باللغة الأصلية بما في ذلك نبرة صوت الممثلين الأصليين والعواطف والحركة على الشاشة أثناء الدّبلجة، وهذا عبء على المشاهد، حيث يشعر بالحيرة تجاه لغة الترجمات الّتي يتبعها، خصوصا إذا كان يجيد اللغتين، كما أنّه

[1] Henrik GOTLIEB, op cit, p 44.

يعيق تركيز من يجيدون لغة واحدة، حيث يقتصر الأمر على مكان تقديمه، وفي بعض الأحيان يتم إرفاق الترجمتين لاعتبارات فنية أما القيود اللغوية فتتعلق بالعناصر اللّغوية التي تدخل في البنى البنيوية ودرجة أهميتها في الخطاب.و هذه القيود الفنية والنّصية واللّغوية من شأنها أن تعرقل عملية الترجمة، والّتي تصبح أكثر تعقيداً لأنَّ المترجم غير قادر على العثور على كلمات دقيقة تؤدّي إلى العديد من المعاني، ويلجأ إلى الكلمات الّتي تتعارض لغويا مع النّصّ المنطوق مثل القرائن الأخرى الواردة.[1]

4.1_أساليب السّترجة:

عند ترجمة الخطاب السّمعي البصريّ، يجب على المترجم بالنيابة التّعامل مع مجموعة متنوعة من القيود والقيود الثّقافية واللّغوية، إذ من المهم مراعاة السّياق الّذي تستخدم فيه الكلمة. لذلك يلجأ إلى الاستراتيجيات التي تساعده على تجاوز هذه العقبات وهي:

أ) التّرجمة الحرفيّة:

تُعرف هذه الطريقة على أنّها استبدال الوحدة اللّغوية (المصطلح) بما يعادله في اللّغة الهدف، وبالتّالي يستفيد المترجم من هذه الطّريقة في التّرجمة المحتوى الأساسي فقط، والّذي لا يمكن التّغاضي عنه؛

ب) التكثيف(Condensation):

تهدف هذه الطّريقة إلى اختصار المحتوى الثانوي وتضمينه قدر الإمكان. فهي تعتمد على الاقتصاد اللّغوي الّذي يتمحور حول انتقاء أنسب المصطلحات لغويا واصطلاحيا، كأن تختزل الوحدات اللّغوية على مستوى الكلمات، أو على مستوى الجمل. كما تقوم هذه الطريقة على خصائص أخرى كتغيير فئة المصطلحات، وإعادة ترتيب وحدات الجمل اللغوية، وتوظيف الاختصارات، وتوظيف الأرقام بدل الحروف من أجل تكثيف أكثر في السترجة.

ت) الإسقاط (الحذف Omission):

[1] Gambier Y., op cit , p 2-3.

هي تقنية تعتمد على إزالة أو إسقاط العناصر غير الضّرورية في السّترجة، وقد يعزى هذا إمّا إلى إكراهات مكانية أو زمانية أو في حالة التّكرار، وكمثال على هذا، في معظم الأحيان يتم حذف السؤال البديل (Tag Question) من اللغة الإنجليزية عند السترجة والاكتفاء بمكونات الخطاب السّمعي البصري من صورة وصوت دون المحتوى النّصي.[1]

5.1_ معايير مهمة يجب اتباعها أثناء عملية السترجة:

يتطلب العمل على السّترجة عدة عناصر حتى يخرج العمل على أكمل وجه، فهي ليست عملًا ترجميًا بحتًا، ولكنها عمل متكامل يحتوي على أكثر من عنصر، وأهمها المحتوى المرئي. ويحتاج المترجم إلى نسخة نهائية من الفيلم أو المقطع، من أجل ضمان عدم الخروج بنص مترجم مختلف عن المحتوى المرئي أو النصي للمادة المترجمة. كما أن السّترجة عمل تكييفي، ومن ثم فلا بد من استعمال كلمات بليغة وسهلة توصل المعنى بعيدًا عن الإطناب.[2]

فمن الناحية اللّغوية تظلّ ترجمة النص ترجمة تحريرية تخضع للآليات والشروط نفسها التي تخضع لها الترجمة التحريرية. ومن الناحية التّقنية لا بد من مراعاة العديد من الأمور التي تؤثر في جودة العمل وصورته النهائية. كما أنني أودّ الإشارة إلى أنّ هذه المعايير عامة تنطبق على جميع اللّغات، ولا سيّما اللّغات الأجنبية. لذلك يجب التنبّه عند الترجمة إلى اللّغة العربية، خاصّة في الاتجاهات والنّواحي اللغوية:

- يجب أن يُراعي المترجم التّوقيت لتخرج سطور السترجة موافقة للشخصية المتحدثة على الشاشة. كما يجب ألا يتعدى وقت ظهورها **6** ثوانٍ، ويمكن أن تتعدى ذلك في حالات استثنائية؛
- لا بدّ أن يُحدّد المترجم بنفسه وقت اختفاء سطور السترجة وظهورها في مرحلة المزامنة؛

---

[1] Jorge Diaz Cintas & Aline REMAEL, op cit, p 151-154.

[2] The code of good subtitling practice :

http://www.esist.org/ESIST%20Subtitiling%20code.htm (08/08/2022) 23:00

- يجب ألا تتعدّى سطور التّرجمة سطرين على الشّاشة. ومن النّاحية اللّغوية يجب أن تشمل السّترجة كلّ المحتوى الشفوي المنطوق. كما يجب أن تشمل أي محتوى نصي آخر ربما يظهر في الفيلم من لافتات أو أسماء الشوارع؛
- يجب استعمال ألوان واضحة كالأبيض، ومن الضّروري ألا يكون هناك تداخل بين لون السّترجة وألوان الصور الظاهرة على المادة المرئية سواء كانت فيلمًا أو برنامجًا؛
- الحدّ الأقصى لعدد الأحرف في سطور السترجة **42** حرفًا؛
- في اللّغات الّتي تعتمد على الحروف اللاتينية، يجب أن تُقسم سطور السترجة إلى سطرين إذا كان عدد الأحرف يتجاوز **42** حرفًا، لأنّ السّطر الطّويل أصعب قراءةً من سطري السترجة القصيرين. كما أن بعض المشغلات غير المتّصلة بالإنترنت ربما لا تستطيع عرض الأسطر الطويلة؛
- ويجب أن تكون التّرجمة المكوّنة من سطرين متوازنة بشكل أو بآخر. لذلك يعتمد الحدّ الأقصى الممكن لطول السطر على ما إذا كانت سرعة القراءة لا تزيد عن **21** حرف في الثانية. وطالما أن سرعة القراءة تسمح بذلك، فيمكنك الحصول على سطرين يصل عدد أحرفهما إلى **42** حرفًا في الترجمة؛
- إذا دعت الحاجة إلى تقسيم السترجة إلى سطرين منفصلين، فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن تقسيم الأسطر يجب أن يكون بناء على نهاية جملة متكاملة، أو معنى متكامل، مثل ضرورة أن تلحق الصفة الموصوف. وإذا لم يكن ذلك ممكنًا، فيجب إعادة صياغة النص المترجم بما يناسب أسطر السترجة؛
- يجب ألا يقل وقت ظهور سطر السترجة على الشاشة عن **ثانية واحدة**؛ [1]
- يجب أن يكون التوقيت مطابقًا للحوار، فلا تترك الترجمة على الشاشة بعد انتهاء الحديث؛
- يجب أن يكون الخط واضحًا ومقروءًا، كما يجب ألا تحتوي الأحرف على زوايا حادة؛
- تختلف قواعد تقسيم الأسطر والحوار من الناحية النحوية من لغة إلى أخرى؛
- لا داعي لاستخدام النقاط أو الفواصل في نهاية سطر السترجة؛

[1] ينظر: ميساء ناجي، السترجة، مقال منشور على الموقع:
https://www.iamatranslator.org/post/2018/11/04 17:00 (13/08/2022)

- إذا لم يكن السطر مكتملًا، تستخدم ثلاث نقاط، ثم نبدأ السطر التالي بثلاث نقاط أخرى. ويمكن استخدام النقاط عند الخروج عن السياق، أو في حال عدم اكتمال الجملة؛
- يجب أن يكون هناك ترابط وثيق بين حوار الفيلم ومحتوى السّترجة. لذلك لا بد أن تكون اللغة المصدر متزامنة مع اللغة الهدف قدر الإمكان؛[1]
- يجب أن يخضع العمل للمراجعة والتدقيق، شأنه شأن أي عمل مترجم؛
- يجب التعريف بالمترجم في نهاية الفيلم؛
- يجب وضع تاريخ إنتاج السترجة، وحقوق الطّبع للنّسخة في آخر الفيلم؛
- يجب أن يكون نصّ السترجة في منتصف الشّاشة، وحين يكون هناك حوار بين شخصيتين في المشهد نفسه يجب أن يسبق كل سطر شَرطة، وتوضع الأسطر حسب اتجاه اللغة، ثم توضع في منتصف الشاشة.

مثال:

كيف حالك

أنا بخير

- عند استخدام سطرين غير متساويي الطول، ينبغي أن يكون السطر العلوي أقصر تمامًا للحفاظ على الصورة قدر الإمكان لأنّ الصورة هي الأهم في هذا المجال، ولا تنسَ ضبط مكان ظهور الترجمة، سواء إلى اليسار أو اليمين بحسب اللغة لتقليل حركة العين غير الضرورية.

ومن المهم جدًا الإشارة هنا إلى أنّ عملية السّترجة في مجال الأفلام تحديدًا تخضع لمقاييس محددة، ومعايير عالمية تحكمها مؤسسات دولية مثل:

ISO: International Organization for Standardization

أو قنوات عالمية مثل **(BBC)**. [2]

[1] ميساء ناجي، السترجة، مقال منشور على الموقع: https://www.iamatranslator.org/post/2018/11/04 (13/08/2022) 17:00

[2] ميساء ناجي، المرجع نفسه.

6.1_التّحدّيات والعقبات:

يواجه المترجمون في هذا المجال العديد من التحديات والصعوبات. وسنذكر فيما يلي بعضًا منها:

- سرقة ملفات الترجمة، واستخدامها –دون استئذان –في المواقع الأخرى من أجل جذب الأعضاء والمشاهدين. وهذا سببه عدم وجود هيئة تحكيمية للفصل "افتراضيا" في هذه المنازعات ومنح الحقوق أصحابها. وهذه المشكلة ليس لها حل في المستقبل القريب. كما أن هذا الأمر من شأنه أن يجعل حقوق المترجمين المتميزين محل استخفاف، فتُسرق أعمالهم غالبًا دون أن يُلقي السارق لذلك بالًا؛
- اقتحام أولئك الذين لا يفهمون بأصول الترجمة وقواعدها وضوابطها هذا المجال. وبالطبع غالبًا ما تكون نتيجة هذه الترجمات سيئةً تفتقر إلى الحرفية والمهنية؛
- مشاكل المترجمين الهواة جعل الأمر أكثر تعقيدًا. ذلك أن هؤلاء المترجمين قادرون على ترجمة الموادّ المرئية وجعلها في متناول الجمهور المحلي الذي يمكنه مشاهدة الأفلام المنسوخة بطرق غير قانونية وباللّغات المختلفة. بالإضافة إلى ضعف جودة مخرجاتهم، سواء من حيث الترجمة أو حجم الخط وغير ذلك؛
- ظروف العمل وقيوده وطبيعة المنتج المراد ترجمته؛
- ضيق الوقت، فغالبًا ما يكون الموعد النهائي قريب جدًا. ومنها أيضًا طرق الدفع، والأدوات التقنية المستخدمة؛
- إعادة صياغة اللّغة، واللهجة العامية، والمصطلحات المختلفة، والعبارات غير اللائقة، ونقحرة أسماء العلم، وأخطاء المتحدّث، ومزامنة الصورة مع النص، وحتى المراجعة والتدقيق لن يكونا أمرًا يسيرًا في مثل هذه العملية؛
- حقوق المترجم كما أشرنا سابقًا؛
- ظهور تقنيات جديدة سواء في مجال البث، فقد بدأت تظهر تقنيات جديدة مثل الأفلام القصيرة جدًا، والمقاطع القصيرة جدًا مدتها دقيقة أو دقيقتان، وتركز على دور اللّقطات المقرّبة والمسارات الصّوتية. فلقد غيرت التقنيات الحديثة آلية البث وفكرة الجمهور المعتادة.

ويجدر بنا أن نشير إلى أهمّية تطوير المترجم مهاراته باستمرار. كما يجب أن يكون مطّلعًا على كل ما هو جديد في مجالات التّرجمة والجوانب التّقنية التي تخص عمله. ولكي يقدم المترجم ترجمة سمعية بصرية –وسترجمة مُتقنة على وجه الخصوص –يجب عليه أن يفهم إيقاع الخطاب، وإيماءات الممثل أو المتحدث، وتكتيك الصور، وإيقاع قراءة الجمهور. والمترجم بحاجة إلى الخبرة في كتابة المسودات وتفريغ الصوت، فهذه عملية صعبة تتطلب خبرةً، ومعرفةً بالمصطلحات والتعابير المستخدمة التي قد تختلف باختلاف المجال الذي تتحدث عنه المادة المرئية. هذا بالإضافة إلى مهارات إعادة الصياغة والتحرير السريع في إطار حدود زمنية قد تكون ضيقة في أحيان كثيرة. ومن هذا المنطلق نُشير إلى أن مجال السترجة يمكن أن يكون فرصة للتعلم الذاتي، ومن ثم يمكن تسميته "**تدريب بلا مدرب**"، فهو يعتمد على جهود المترجم الذاتية بمزيد من الممارسة لتطوير مهاراته، ودعم قدراته اللغوية والثقافية.[1]

وعليه، فقد أصبح العالم منفتحًا بعضه على بعض، وصار الجمهور مترابطًا عالميًا، وهكذا ظهر لدينا مصطلح **(الإعلام الجماهيري)**. كما أنّ الجماهير ذات الخلفيات التعليمية واللّغوية المتنوعة تجد ضالتها في القنوات المتخّصصة وغير المتخصّصة بفضل الترجمة. فوجود فيديو على اليوتيوب أو فيلم على الإنترنت يعني توفره للجميع. وحرصًا من المنتجين على الجمهور والمعجبين فقد أصبحت قنوات البث المختلفة تراعي فارق التوقيت عند بثّ مثل هذه الأعمال. فما بالنا بدور الترجمة في هذا المجال وهي تضمن الوصول الفوري إلى المسلسلات المشهورة والأفلام الجديدة والمواد المرئية عمومًا.

[1] ميساء ناجي، المرجع السابق.

الفصل الثّالث:

الثّقافة وتأثير الأفلام الأمريكيّة على المشاهدين العرب

مقدمة:

ان واقعيات العالم الحديث "العولمة و التكامل الثقافي, و التطورالسريع للتقنيات الرقمية في مجال وسائل الاعلام و الاتصال وتلاقي الحضارات و المثاقفة" تعطي مهاما جديدة للمترجمين و المستفيدين من مهنة الترجمة و مع بروز الأفلام كأداة سلسة لكسر الحواجز الثقافية منها واللغوية وسعت بذلك الأفاق المعرفية للمشاهد بصفة خاصة وهذا ماجعلها في حد ذاتها محل نقد انبهار في آن واحد لقدرتها الثأثيرية على الفرد.

تعريف الثّقافة:

تُعرّف الثقافة لغةً على عدّة أوجه، وتعني اللعب بالسيف، والثقاف هي الخشبة التي تُسوَّى الرّماح بها، فعند قول جملة (تثقيف الرماح) يعني تسوية الرمح بآلة الثقاف، ومن جهة أخرى تُعرَّف الثقافة على أنّها الفطنة، فعند القول (ثقف الرجل ثقافة) يعني أنّه صار رجلاً حاذقاً وذا فطنة، وتعني كلمة ثقافة، كل ما يضيء العقل، ويهذب الذّوق، وينمّي موهبة النقد، وباشتقاق كلمة ثقافة من الثُّقف يكون معناها الاطلاع الواسع في مختلف فروع المعرفة، والشخص ذو الاطّلاع الواسع يُعرَف على أنّه شخص مثقّف.

أمّا في الاصطلاح فتُعرَّف الثّقافة على أنّها نظام يتكوّن من مجموعة من المعتقدات، والإجراءات، والمعارف، والسلوكيات التي يتمّ تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة، والثّقافة الّتي يكوّنها أيّ شخص يكون لها تأثير قوي ومهم على سلوكه، وتدلّ الثقافة على مجموعة من السمات التي تميّز أيّ مجتمع عن غيره، منها: الفنون، والموسيقى التي تشتهر بها، والدّين، والأعراف، والعادات والتقاليد السائدة، والقيم، وغيرها.

ويتميّز مفهوم الثّقافة بشموله لأنواع العلم، فهو يُستخدم في مختلف العلوم كعلم اللّسانيّات، وعلم النّفس، والإنسانيات، والفلسفة، والاقتصاد وغيرها، لذا يُمكن إيجاد العديد من التّعريفات حول هذا المفهوم بحسب الفرع المُستخدَمة به.

1- تعريف الفيلم :

عرف الفيلم السينمائي بأنّه عبارة عن سلسلة من الصّور المتوالية الثابتة، عن موضوع، أو مشكلة، أو ظاهرة معينة، مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة، تتراوح مدة عرضه عادة من 10 دقائق إلى ساعتين، حسب موضوعه والظروف الّتي تحيط به.

والأفلام السّينمائية تعدّ وسيلة هامة من وسائل الاتصال التي يمكن استخدامها لتوضيح، وتفسير التفاعلات، والعلاقات المتغيرة في مجالات كثيرة، ومع فئات وأعمار مختلفة؛ وتستخدم الأفلام السّينمائية في مجالات عديدة، ولأغراض متعدّدة حيث تستخدم في المجالات التّعليمية، والإرشادية، والزّراعية، والصّناعية، وتتراوح أغراضها بين الإعلام والإرشاد، والتّثقيف وغير ذلك من الأغراض الأخرى كالتّرفيه مثلاً.[1]

2- <u>تأثير الأفلام على المشاهدين:</u>

انتبه الكثيرون منذ أوّل عهد لظهور الأفلام إلى أهميتها، وخطورة الدّور الذي يمكن أن تلعبه في توجيه سلوك الناس، وتعديل قيمهم الاجتماعية، والأخلاقية، وتغيير أسلوب الحياة الذي اعتادوا عليه، بل هناك من اعتبرها أبعد الفنون أثراً وفاعلية في تشكيل العقل البشري، والثقافة الإنسانية بوجه عام.

وتلعب الأفلام الآن دوراً بالغ الخطورة على نطاق واسع، في نقل معطيات الفكر والحياة بلغةٍ قوامها فهم مشترك، وبأدواتٍ أكثر نفاذا وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان الجماهير لذلك أصبحت السّينما أداة مؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي، وفي التنمية الثقافية. والأفلام أداة من أدوات الثّقافة والمعرفة، ووسيلة من الوسائل التعليمية الفعَّالة التي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع، كما تلعب دوراً بارزاً في تشكيل قيم المجتمع، وعاداته، وفنونه، علاوة على استخدامها كوسيلة للتوجيه والإرشاد والتنوير الثقافي، وإثارة الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي، والنمو والتقدم المادي لدى المشاهد، وتحفيز القدرات الكامنة لدى المواطن. فالأفلام تعطي المشاهد القدرة على التحرك من مكان إلى آخر عن طريق ما يشاهده ومقارنته بما هو عليه، الأمر الذي يثير فيه الرغبة في تحسين مستواه، حيث يقرّب

[1] ينظر: تحسين محمد الصالح، أدب الفن السينمائي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص 37.

الفيلم من المشاهد طرق حياة أخرى مختلفة. فقد أصبحت السينما في الوقت الحاضر قوة تأثيرية لا يستهان بها، وقد صاحبت التقدم التقني في المجتمعات الإنسانية.[1]

وتعتبر الأفلام من أهم وسائل الإعلام، والإعلان، والتوجيه العام، والدعاية، هذا إلى جانب دورها الهام في النّواحي الترفيهية، والتربوية، والثّقافية، وأهدافها التي لا يمكن حصرها في المجالات الاجتماعية، والدينية، والسياسية، وغيرها.

والافلام واحدة من القوى التّربوية العامة داخل المجتمع، شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى، وسائر مؤسّسات المجتمع، ذلك إذا تعاملنا مع التربية بمفهومها الواسع، كما يرى الدّكتور حامد عمار. وتشير معطيات الواقع إلى وجود زيادة ملحوظة في القدرة التربوية لوسائل الاتصال، والإعلام، حتّى إنها استطاعت المساهمة في تشكيل البيئة بصورة واضحة، في الوقت الذي أخذ فيه التعليم النّظامي يفقد احتكاره لهذه المهمة، وما يتصل بها من معرفة. ومما يزيد من التّأثير التربوي للأفلام، أنها كما يقول أحد النّقاد الإيطاليين، لا تقدّم لنا أفكار الإنسان كما فعلت الرواية من قبل، بل تقدم لنا سلوكه، وتقترح علينا مباشرة ذلك الأسلوب الخاص.

هذا، وتعتبر الافلام من أكثر الوسائل الاتصالية تأثيرًا في جميع الفئات المُختلفة في المجتمع، حيث أنها تحوّلت من أداة لمُجرد التمثيل إلي أداه لتعليم ومُحاكاة الواقع، وإحداث تغيير في مسار البلاد، تكمن قوة السّينما في قدرتها على التّحكم في انتباه المُشاهد بدرجة لم تتمكن أي آداة فنية أخرى من الوصول إليها وهذا بسبب استخدامها أولا لباقي الأدوات الفنية الأخرى كالموسيقى والحوار التساؤلي والأفلام والمسرح والفنون، التي لها تأثير مباشر على الوعي.

[1] ينظر: محمود ابراقن، هذه هي السنيما الحقة، بنغازي، 1995، ص 186.

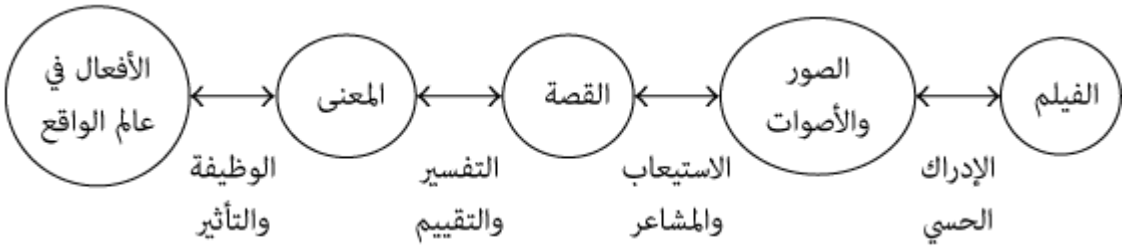

الشكل01: النشاط الرمزي المرتبط بمشاهدة الفيلم: الوظيفة والتأثير[1].

إنَّ التلفاز والأفلام لديهما تأثير قوي على الإعلام بشيء من التّثقيف والإقناع وأحيانًا تغيير السلوك. الفكرة من تقليد السلوك والتعلم بالمحاكاة هو إن كنت تريد من شخص ما أن يتبع سلوك جديد فما عليك سوى أن تظهر له نموذج حي أو يشاهد على التلفاز شخص يستعرض هذا السلوك في شكل جميل وجذاب، على سبيل المثال: شاب لديه خوف من الثعابين وأنت تريد معالجته من هذا الخوف فتظهر له فتاة صغيرة لطيفة تلعب مع ثعبان غير مؤذي فتجعله أولًا يرى هذا النّموذج من على بُعد ثم تقرب له المسافة، هي تستعرض له التعامل مع الثعبان موضحة له كم من الممكن أن يكون غير مؤذي، وعندما يُعرض عليه هذا النموذج أكثر من مرة سيدرك أن الثّعابين لا ضرر منها ويقل خوفه منها وبالتالي ستكون لديه الرغبة في لمسها واللعب معها، كما يمكن للتلفاز والأفلام أيضًا أن تُعلم المشاهد بطريقة فعالة كيف يلعب الغولف وكيف يشغل آلة معقدة وكيف يعلمه آداب المائدة وغيرها من المهارات وكل ذلك بطريقة تقليد السلوك أو التعلم بالمحاكاة2.

إنّ التعلم بالمحاكاة يلعب دورًا مؤثرًا للغاية في تسريع التغيرات الاجتماعية والاستمالة على المدى الطويل وإخماد الاستجابة العاطفية للمحفزات ويشير هذا الاستنتاج إلى أن القيم الأساسية للناس وسلوكهم وضمائرهم يمكن التّلاعب بها وهندستها، ومن المؤكد أن التلفاز والأفلام يلعبان دورًا في التّحريض على العنف وفي غرس القيم المعادية للمجتمع ويساهمان

[1] - ينظر: سكيب داين يونج، السينما وعلم النّفس: علاقة لا تنتهي، ترجمة سامح سمير فرج مراجعة إيمان عبد الغني نجم، مؤسسة هنداوي عام 2015، ص166.

[2] ترجمة بتصرف لمقال: (How Do Movies and TV Influence Behavior? by victor B. cline) ، كيف تؤثر مشاهدة الأفلام والتلفاز على سلوك الفرد؟ ترجمة: سهيلة فتحي، تدقيق: رحاب أحمد، مقال منشور بتاريخ 9فبراير 2018 على الموقع: http://www.ollemna.com/friday (2022/08/16) 11:00.

في انهياره، إذا افترضنا كما تقول الأبحاث أن التلفاز والسينما هما إلى حد ما معلمي القيم والسلوك في مجتمعنا فمن المهم تقييم هذه الأنواع من القيم والسّلوك التي يتم تعليمها وعرضها في وسائل الإعلام فالأحداث الخيالية التي تنتجها السينما اليوم قد تصبح في الغد معايير اجتماعية، في الواقع يمكن للسينما أن تكون معلمًا ومقنعًا قويًا للقيم والأخلاق أكثر من قاعة المدرسة .

3- تاثير الأفلام الأمريكية على المشاهدين العرب:

من المعروف أنّ للسينما عامة تأثير على بعض النواحي في حياتنا أو مجتمعاتنا، سواء سلباً أو إيجاباً، لاسيما أن أفضل أفلام هوليوود الشهيرة، على سبيل المثال، ما عدا أفلام الترفيه الضّخمة، تسعى إلى تسليط الضوء على قضية ما في المجتمع الأميركي أو إحدى القضايا العامة في المجتمعات الأخرى في قصد تغييرها أو حلها، و ذلك ما نسميه بتأثير الافلام، ولطالما حلم المشاهد وسُحرت عينه عند مشاهدته المشاهد الدرامية المؤثرة من أحدث أفلام هوليوود أو حتى من أقدمها والكلاسيكيات منها، كما يُسحر المشاهد من روعة جمال المؤثرات السينمائية التي تتفنن بها أفلام هوليوود.

إنّ تأثير أفلام هوليوود الجديدة منها والقديمة قد يكون عميقاً للغاية في بعض الأحيان إلى درجة تجعل الفيلم مؤثراً بل مغيراً لأفكار الناس، ما يجعل السينما أحد أساسيات الثقافة والترفيه في حياتنا.[1]

1.4- التاثير السلبي:

تعتبر صناعة الأفلام واحدة من أكثر القطاعات تأثيرا في المجتمع الحديث، فالأفلام والمسلسلات الكوميدية تجعلنا نضحك، وتساعدنا أفلام الإثارة النفسية على رؤية العالم من منظور مختلف، وتلعب الأفلام التاريخية دورا في فهم جذورنا ومن أين أتينا.. وهكذا كل فيلم أو عمل تلفزيوني يعكس جزءا من المجتمع ويغير بعض الآراء.

وقد تمّ استغلال قوة صناعة السّينما سياسيا واجتماعيا واقتصاديا عبر التاريخ، فقد استخدم قادة مثل أدولف هتلر على سبيل المثال الأفلام بنجاح كأداة دعائية خلال الحرب العالمية الثانية، ليبرهن على القوة الخام للأفلام.

[1] ينظر: 5 أفلام مؤثرة من هوليوود غيّرت ثقافة المجتمع، مقال منشور بتاريخ: 12ماي2022 على الموقع: https://www.alarabiya.net/culture-and-art/2022/05/12 (2022/08/16) 16:00.

ومع استمرار نموّ التكنولوجيا، استخدم القادة السياسيون والاقتصاديون السينما في تغيير وتشكيل توقعات الناس، إمّا لمصلحتهم الخاصة أو لمنفعة الشعب. كما أن وجود التّرجمات سهّل على صانعي الأفلام الوصول إلى جمهورهم المستهدف من جميع أنحاء العالم بلغتهم الأمّ.

في أوائل عام 1970 قام مكتب الجراح العام للصّحة الوطنية في الولايات المتحدة بعدة أبحاث ودراسات عن "الدراسات السّلوكية" والتي أثبت من خلالها أن النماذج العدوانية التي يشاهدها الأطفال على التلفاز تؤثر بشكل قوي في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال وفي نفس الوقت أظهرت أبحاثي الخاصة في جامعة يوتا أن الأطفال الذين يشاهدون أعمال العنف عبر التلفاز يصبحون غير مرغوب بهم مقارنة بالأطفال الذين يقضون وقتًا أقل في مشاهدة التلفاز أو الذين لا يشاهدونه، وهذا يشير إلى احتمالية حدوث انفعال عاطفي لدى الطفل أو الفرد نتيجة أعمال العنف التي شاهدها أو يؤدى إلى إمكانية "عدم" الشّعور بالقلق أو تأنيب الضمير عند حدوثه.[1]

وكثير من علماء النّفس قد شعروا بالقلق إزاء هذه الظّاهرة التي عُرفت مؤخرًا باسم "اللامبالاة" والتي جعلت النّاس عديمي التصرف أثناء مشاهدة الآخرين وهم جرحى أو قتلى من دون فعل أي شيء للإنقاذ أو المساعدة، هذا يشير إلى اللّامبالاة وانعدام الإحساس بمعاناة الآخرين، أحد هذه التّفسيرات الّتي تكمن في مشكلة "اللامبالاة" هي أن العديد من الأفراد وخاصةً الذين يعيشون في مناطق حضارية كبيرة قد أصبحوا أقلّ شعورًا تجاه العنف وذلك لمشاهدتهم لما يعرض في الأفلام.

- **تبلُّد المشاعر:**

يرى العديد من علماء النّفس الاجتماعي اليوم أن الأفلام تأكل مشاعر التعاطف لدى النّاس من خلال جعل العنف ومعاناة الآخرين مقبولة ومألوفة، فتزيد ثقافة الفرجة وينتشر تبلد المشاعر واللّامبالاة بين الناس، فترى العديد من الأشخاص في المناطق الحضرية الأكبر يكتفون بالمراقبة السلبية عندما يصيب الناس أو يقتلون بعضهم البعض.

[1] ينظر: المرجع السابق.

- **تحديات الأبوة:**

تضع بعض الأفلام الكثير من التّحديات أمام الآباء عند تربية أبنائهم، فعلى سبيل المثال تعطي الأفلام الرومانسية صورة غير واقعية عن الحياة الزّوجية والعلاقات الحميمية، وتجعل أفلام الجريمة الكذب مبرّرا. كما أن هناك أفلاما تعمل على تطبيع السّرقة وعدم الأمانة.

أضف إلى ذلك كله أن بعض الأفلام تسهّل وصول المراهقين إلى المحتوى الإباحي عبر الإنترنت، ومشاهدة الأغاني التي تدعو إلى تعاطي المخدرات والموادّ المخدّرة. كلّ هذا المحتوى مضلِّل للشّباب دون وجود أي استراتيجيات موثوقة أو حلول مضمونة يمكن للآباء الاعتماد عليها لحماية أطفالهم.[1]

- **المخدرات:**

وفي دراسة الّتي أجريت على مدار عامين وجدوا أنّ الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين التاسعة والثانية عشر، الذّين يتعرضون للأفلام من نوعية جميع الأعمار، وبعضها قد لا يكون مناسبًا للأطفال، يكونون أكثر ميلاً لتجريب التّدخين عن الذين لا يتعرضون لذلك النوع من الأفلام. والمجتمع العربي حاليًا لا يفرق بين الأفلام المخصّصة للأطفال أو الكبار، فالصّغير والكبير يجلس مكبلاً بالتّلفاز يشاهد ما يتاح له من أفلام، سواء كانت للأطفال فقط أو لغيرهم.

- **تهدم فكرة القدوة:**

إنّ الفكرة الأساسية في كلّ الأفلام السّينمائية، هي التّوحّد مع شخصية البطل أيًا ما كان الدور الذي يُجسده، وهي بهذا تقدم لنا تلك النماذج بشكل جميل ومبهر يدعوا للاقتداء بها.

أمّا الشّخصيات المحترمة كالمعلّم أو التّاجر الصّدوق أو المؤدّب ففي الغالب يظهرونه في شكل هزيل مغلوب على أمره، ويعاني الأمرين في الدّنيا وفقير للغاية أو ينتقون أسوأ الممثلين لتشخيص تلك الشّخصيات الصّالحة.

- **تمحو الهوية:**

فأغلب الأفلام وتحديدًا الحديث منها مأخوذ عن قصص غربية، لثقافات لا تناسبنا البتة، بل وفي بعض الأحيان بعض الكتاب، يقدمون تلك القصة ويضيفون إليها بعض

[1] – ينظر: ملهمة ومدمرة.. كيف تؤثر صناعة السينما في مجتمعاتنا؟، مقال منشور بتاريخ 16ماي2020 على الموقع: https://www.aljazeera.net/news/arts/2020/5/16 (2022/08/22) 13:00

الطّابع العربي الشّرقي، ليدلّسوا علينا ويغزوا ثقافتنا، بتقديمهم لنا تلك الثّقافات على أنها عربية.[1]

- **التضخيم الثقافي:**

تقدّم لنا في العام الواحد دولة أمريكا عشرات بل مئات من الأفلام، سعيا لأظهار جوانب قوتها، ومدى تقدّمها العلمي، وما لديها من جيوش جرارة، وبالطّبع هم يفخمون ويضخمون من الأنا الأمريكية، ويظهرون أبطال تلك الأفلام على أنهم أناس لا يقهرون البتة.

- **تبعد عن الواقع:**

باعتبار أنّ تلك الأفلام هي وجهة نظر كاتب أو منتج بعينه أو حتى مخرج، فهم في الغالب يتناولون جزءً من الواقع، ويقدمون لنا وجبة غير واقعية تمامًا، فأغلب الأفلام العاطفية الرومانسية، تتحدث عن الحب على أنّه المؤهّل الوحيد للزّواج، والحقيقة غير ذلك، فالزّواج ليس حب فقط بل مسؤولية أكبر من ذلك.

2.4- التّأثير الإيجابي:

ربما يعتقد البعض أن لا فائدة مرجوة من مشاهدة الأفلام السينمائية,وأنها للتسلية وتضييع الوقت لا أكثر ولا أقل, إلا أن دراسة حديثة ربما تغير هذا الاعتقاد,حيث أظهرت أن مشاهدة أفلام ذات مغزى هادف و يمكن أن تساعدنا على التعامل مع التحديات والرغبة في أن تكون شخصاً أفضل.

فقد أنشأ باحثو جامعة " أوهايو ستيت " قائمتين من الأفلام التي تم إنتاجها بعد عام 1985 ، تضمنتا تصنيفات مشاهدة عالية ,اشتملت إحداهما على أفلام هادفة والأخرى كانت لأفلام أقل أهمية ، بحسب ما نشرته صحيفة " ديلي ميل " البريطانية نقلًا وفي السياق قال غاريد أوت ، الباحث الرئيسي في الدراسة،وهو طالب دراسات عليا في قسم الإعلام بجامعة أوهايو ، إن الأفلام ذات المغزى تساعد الأشخاص في التغلب على الصعوبات في حياتهم ،

[1] – ينظر: ملهمة ومدمرة. كيف تؤثر صناعة السينما في مجتمعاتنا؟، مقال منشور بتاريخ 16ماي2020 على الموقع: https://www.aljazeera.net/news/arts/2020/5/16 (2022/08/22) .

والسعي لتحقيق أهداف أكثر أهمية.وكشف البروفيسور (مايكل سلاتر) وهو باحث مشارك في الدراسة ، أنه العديد من الدراسات تناولت كيفية تفاعل المشاهدين مع مشاهدة أفلام ذات مغزى أو مقاطع من أفلام في بيئة معملية ، إلا أن هذه الدراسة اعتمدت على تحليل كيفية تأثير الأفلام الهادفة على المتلقين في العالم الحقيقي.

وعلى رغم أن النتائج أشارت أيضاً إلى أن المشاهدين تفهموا الغاية من الأفلام، التي يقصد بها أن تكون مسلية أكثر من كونها ذات مغزى هادف، إلا أن الباحث " أوت " خلص إلى أن الكثير من المشاهدين رأوا أن الأفلام أكثر من مجرد ترفيه. كما أوضح أن بعض الأفلام ربما تساعد المشاهدين على التأقلم والتعايش وتقبل الواقع خلال الفترات الصعبة في حياتهم.

- **الأفلام مصدر إلهام:**

على الرّغم من أنَّ البعض يرى الأفلام مجرد أعمال مسلية يمضي بها وقته، فإنّها في حقيقة الأمر تعمل على تثقيفه وتجعله يفكّر، ويتعاطف، ويغضب، وتدفعه لفعل الخير أو الشّر. وعلى سبيل المثال، تذكرنا الأفلام الرومانسية بأهمية الحب، ولماذا يستحق القتال من أجله، وتجعلنا نبكي ونضحك على عيوبنا الرومنسية، وبالتالي تساعدنا على فهم شركائنا وأفراد عائلتنا أكثر.[1]

وهناك العديد من الأفلام التي تمنح مؤامراتها الكثيرين أسبابا للنهوض كل صباح والمغامرة في العالم بشيء من الأمل والتفاؤل. أفلام تشجع الناس على التغلب على الآلام الشخصية والتأثير بشكل إيجابي على حياة الآخرين، كما فعل فيلم "السعي وراء السعادة" (The Pursuit of Happiness) عام 2006 من بطولة النجم الأميركي ويل سميث، وفيلم "قائمة الدلو" (The Bucket List) عام 2007 لكل من جاك نيكلسون ومورغان فريمان.

[1] – ينظر: ملهمة ومدمرة.. كيف تؤثر صناعة السينما في مجتمعاتنا؟، مقال منشور بتاريخ 16ماي2020 على الموقع: https://www.aljazeera.net/news/arts/2020/5/16 (2022/08/22).

- **خلق الوعي بجوانب الحياة:**

يحتاج الناس إلى تذكيرهم بأهمية التعليم الرسمي والأنشطة المدرسية مثل الفن والرياضة، وتلعب الأفلام دورا مهما في التأكيد على أهمية التعليم وأنشطته المتنوعة، كما تعطي أفكارًا لأصحاب المصلحة في التعليم حول كيفية تحسين أنظمة التعليم في أجزاء مختلفة من العالم.

وعلى الجانب الآخر، تقودنا الأفلام إلى فهم الآثار السلبية لتعاطي المخدرات والكحول، وتساعد الناس على فهم فظاعة العيش بلا مأوى في مخيمات اللاجئين، فتوقظ حواس التعاطف لدى الأشخاص الذين لم يختبروا حربًا أهلية من قبل، وتساعد على الشعور بالمسؤولية عن الذين يعيشون في البلدان التي مزقتها الحرب.

- **الأفلام تعكس الثقافة:**

كل فيلم أو عمل تلفزيوني يتم إعداده وتطويره في ثقافة معينة، ويعكس ما يؤمن به أصحاب هذه الثقافة وكيف يتعايشون، فتسهل الأعمال السينمائية والدرامية فهم المخاوف والعيوب ونقاط القوة لهذا المجتمع، بدلا من محاولة فكها من خلال التفاعلات اليومية[1] .

عندما يتحدى المجتمع معتقداته وأيدولوجياته السائدة في الأفلام، يصبح أكثر قدرة على استجواب نفسه وتبني موقف الغير. وبفضل رواج الترجمة تمكّن الناس من جميع أنحاء العالم من مشاهدة الأفلام بغض النظر عن لغتها الأم، وفهم ثقافات المجتمعات البعيدة.

- **الأفلام تعلمنا التاريخ:**

تقوم الكثير من الأفلام التاريخية على الحقائق، وحتى الأفلام التي تعتمد على القصص الخيالية، فإنها لا تزال تصور لنا كيف كان العالم قبل اختراع الأجهزة والتطور التكنولوجي الذي نعرفه اليوم. إنها تربط العالم الحديث بالأجيال الماضية.

[1] – ينظر: ملهمة ومدمرة.. كيف تؤثر صناعة السينما في مجتمعاتنا؟، مقال منشور بتاريخ 16ماي2020 على الموقع: https://www.aljazeera.net/news/arts/2020/5/16 (2022/08/22).

3_2تأثر الشباب بالأفلام الأمريكية:

تعد الأفلام الأمريكية من الأشكال الدرامية المحببة لدى الشباب لما تتضمنه من جاذبية وقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التي تتعاون جميعا لصنع الصور وصياغتها لدى المشاهدين، فهي قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع المعاصر، لا يستهان بها في تشكيل عقل الشباب وميولهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم، وفيما يتصل بالأشخاص والأفكار والرموز الثقافية وفى تمكينهم من الإطلاع على أساليب الحياة وأنماط السلوك والعادات التي تنتشر في مجتمعات أخرى .ومن هنا تأتى خطورة الأفلام السينمائية نظرا لما تقدمه من قيم وعادات وسلوكيات تؤثر بشكل كبير على اتجاهات الشباب، حيث إن الكثير منها تنقل لنا أسلوب وأفكار ومؤشرات ثقافية وأنماط حياة غربية تتغلغل بشكل أو بآخر داخل أفكار ومعتقدات الشباب وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكهم وقدراتهم وتصوراتهم نحو الحياة الاجتماعية.[1]

وتمثل الأفلام السينمائية وسيلة هامة للتحرر الاجتماعي والغزو الثقافي وتشكيل السلوك والهوية بين الشباب، فالأفلام السينمائية تعد من بين الطرق الفعالة للتعبير عن السلوك البشري وتحرير الفرد اجتماعيا من خلال التعبير عن الصورة المثالية للتحرر الاجتماعي بطريقة سينمائية تزيد من انجذاب الشباب نحو تحقيقه وتجعل الفرد يتقمص دور البطل ويقلده في تحرره، وتمتلك الأفلام السينمائية الأدوات اللازمة للتأثير على العادات والتقاليد والمعتقدات والتطلعات والافكار والخيارات والاهتمامات والسلوكيات لدى الشباب.

وتعتبر مرحلة الشباب من مراحل العمر الأكثر قابلية للتأثر، حيث يميل الشباب الذين يتعرضون للأفلام السينمائية إلى التأثر بمحتواها في بناء التحرر الاجتماعي من خلال التأثير على خياراتهم وسلوكياتهم وأسلوب حياتهم ومعتقداتهم الاجتماعية والثقافية. وهناك جانب آخر مهم ويحدث في هذا المرحلة مرحلة الشباب وهو الاستقلال الذاتي واكتسابه الثقة بالنفس والقدرة على الاعتماد على الذات، وتشكيل أسلوب حياته بشكل مستقل تماماً حسب

[1] ينظر: مها محمد فتحي، تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته بالتحرر الاجتماعي لديهم، المجلة العلمية لبحوث الرأى العام، المجلد 19 – العدد الأول يناير/ مارس 2020، ص 320.

ما يراه دون اعتبار للمعايير الثقافية السائدة في المجتمع بشكل عام، بل قد يري أن إثبات الذات يتطلب الانفلات من الضوابط ورفض القيم المجتمعية التقليدية (التحرر الاجتماعي). وبالتالي يمكن أن نتصور مدى تأثير الأفلام على التحرر الاجتماعي للشباب، خاصة إذا كانت تلك الأفلام تتعرض لصورتهم بطرق متفاوتة. ولقد وجدت العديد من البحوث أن الصورة التي يتلقاها الشباب عبر الوسائل الإعلامية المختلفة)ومن بينها الأفلام (تولد لديهم مشاعر متباينة وانطباعات مختلفة حول المواقف والسلوكيات المفترضة منهم على أو مختلفا مع الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه يمكن أن يكون متفقاً ويبدأ الشباب في تقليد كل ما يصدر عن الشخصية المفضلة لديهم في الأفلام وعندما تعكس ظروفاً مشابهة له مثل السن والنوع والمستوى الثقافي وغيرها، ويحاول تقليد هذه الشخصية حتى في طريقة الحركة، والكلام، والملابس واللغة وغيرها، هذا وتتشكل مفاهيم ووعي الشباب نحو التحرر الاجتماعي نتيجة التعرض لتلك الأفلام.[1]

4- الدراسة الميدانية:

لمعرفة كل تلك التأثيرات في أرض الواقع ارتأينا أن نوظفّ أداة مهمة من أدوات الدراسة ألا وهي الاستبيان؛ الذي يعد كوسيلة مهمة في الدراسة الميدانية التي نحن بصدد دراستها.

1.5- الهدف من الاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان الى معرفة مدى تأثيرالأفلام الأمريكيةعلى المشاهدين العرب في المستوى اللّغوي والثقافي وذلك من خلال جمع أراء المستبين منهم وهي طائفة من عامة الناس يقدر عددهم خمسة وثلاثين(35) فردا تم اختيارهم عشوائيا للاجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان.

[1] مها محمد فتحي، مرجع سابق، ص 322.

2.5- وصف الاستبيان:

يحتوي الاستبيان على ثمانية(8) أسئلة أعدّت لعامة الناس، تم اختيارهم عشوائيا واستجاب لها خمسة وثلاثون(35) فردا، فجاءت آرائهم متباينة وذلك من خلال الآتي:

1-**أعمار المشاركين :**

العمر	النسبة
أقل من 20 سنة	**27%**
من 20 إلى 30 سنة	**27%**
من 30 سنة إلى 50 سنة	**19%**
من 50 فما فوق	**27**

الجدول رقم 1

يمثل الجدول رقم (1) نتائج الأعمار حيث نلاحظ أن أكبر نسبة من المشاركين هي لمراهقين أقل من 20 سنة والشباب من 20سنة إلى 30 سنة و لشيوخ من 50 سنة فما فوق.

2- متوسط عدد الساعات التي يقضيها يوميا في مشاهدة الأفلام في المنزل:

عدد الساعات	النسبة
من ساعة إلى ساعتين	60%
من ساعتين إلى أربع ساعات	23%
أكثر من أربع ساعات	17%

الجدول رقم 2

تدل هذه النتائج على معدل حجم الوقت الذي يقضيه الأفراد في مشاهدة الأفلام الأمريكية يوميا، و حسب الدراسة فقد بلغت نسبة من يشاهدون الأفلام من ساعتين إلى أربع ساعات 60 % ،أما من ساعتين إلى أربع ساعات و نسبة منخفضة لمن يشاهدون أكثر من أربع ساعات.

3-عدد الأفلام يوميا:

عدد الأفلام يوميا	النسبة
فيلم واحد	60%
فيلمين	23%
أكثر من 3أفلام	17%

الجدول رقم 3

تمثل هذه النتائج متوسط عدد الأفلام المشاهدة يوميا حيث احتل في المرتبة الأولى الذين يشاهدون فيلما واحد في اليوم بنسبة 60% تليها الذين يشاهدون فيلمين في اليوم بنسبة 23 % بعدها من يشاهدون أكثر من ثلاث أفلام بنسبة 17%

4-الوقت المفضل للمشاهدة:

الوقت	النسبة
السهرة	67%
المساء	20%
الصباح	13%

الجدول رقم 4

على حسب هذه النتائج فإن الوقت الأكثر مشاهدة هو في فترة السهرة بنسبة 67% يعود ذلك كون هذه الفترة الأكثر مناسبة مع ظروف الأشخاص المشاركين في الدراسة الذين من بينهم (عمال ،طلبة ،ماكثين في البيت)أما الوقت الأقل مشاهدة هو الصباح نسبة 13 %

5-النوع المفضل من الأفلام:

النوع	النسبة
خيال علمي	10%
أكشن	20%
تاريخي	0%
كوميدي	17%
رعب	17%
رومانسي	20%
اجتماعي	13%
رياضي	3%

الجدول رقم 5

جاء في المرتبة الاولى نوعين من الافلام نوع الاكشن و نوع الرومانسية بنسبة 20% يعود هذا كون 27% من الاشخاص المشاركين عمرهم أقل من 20 سنة أي مراهقين، تليها نوعين كوميدي و رعب بنسبة 17%.

6-أسباب تفضيل متابعة الأفلام:

السبب	النسبة
تمضية وقت الفراغ	67%
الرغبة في تعلم اللغة الإنجليزية	27%
الإنشغال عن المشاكل التي تواجهني في الحياة اليومية	3%
التعرف على ثقافات أخرى	3%

الجدول رقم 6

يتضح من خلال الجدول أن أهم الأسباب لمتابعة الافلام هي من اجل تمضية الوقت بنسبة 67% وذلك نتيجة للنظرة السائدة نحو الافلام بأنها وسيلة ترفيهية بالدرجة الاولى اما السبب الذي احتل المرتبة الثانية هو الرغبة في تعلم اللغة الانجليزية بنسبة 23 %وذلك لأن هذه اللغة أصبحت لغة عالمية وهي الأكثر انتشارا في هذا العصر (عصر العولمة).

7-كيف تؤثر الأفلام على المشاهدين:

التأثير	النسبة
اكتساب معلومات وأفكار مفيدة	13%
تعلم الإنجليزية وتفضيلها	33%
تشجيع على العنف والرذيلة	17%
تحديات الأبوة للشباب	17%
مصدر إلهام	3%
عكس الثقافة	17%

الجدول رقم 7

من خلال الجدول فإن تأثير الافلام على المشاهدين يكون بتشجيع على العنف والرذيلة وتحديات الأبوة للشباب وعكس الثقافة بنسب متساوية 17 %أما في المرتبة الأولى فكان تعلم اللغة الانجليزية.

8-تأثير **الأفلام الأمريكية على المشاهدين:**

التأثير	النسبة
إيجابي	57%
سلبي	43%

الجدول رقم 8

فيما يخص عن رأي المشاركين في الاستبيان عن تأثير الأفلام 57% منهم أبدوا أن لها تأثير إيجابي في حين 43 %سلبي .

- **النتائج العامة للاستبيان:**

جاء في هذا الاستبيان أن متوسط ساعات التي يقضيها أغلبية الأفراد في مشاهدة الأفلام من ساعتين إلى أربع ساعات و يكون ذلك في فترة السهرة بمشاهدة فيلم واحد أو إثنين و نوعه إما أكشن أو رومانسي و سبب ذلك بالدرجة الأولى هي تمضية وقت الفراغ و الرغبة في تعلم اللغة الإنجليزية على الرغم من هذا فإن حسب النتائج تأثير الأفلام على المشاهدين يكون بتشجيع على العنف و الرذيلة و تحديات الأبوة للشباب و تعلم الإنجليزية ، وحسب اراء الأفراد فإن للأفراد تأثير على المشاهدين سواء إيجابيا أو سلبيا و مقدار ذلك يتوقف على كيفية اختيار الفيلم المراد مشاهدته و مدى تركيزهم مع الشخصية و انخراطهم في الدور الذي تؤديه .

الخاتمة:

توصلت من خلال هذه الدراسة، إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

1. التحكم الجيد في اللغة الهدف من أهم شروط الترجمة.
2. اعتماد السهولة والسلاسة والأمانة وتحري الدقة في اللغة الهدف.
3. الحفاظ على دور السترجة في نقل المعاني والأفكار ضمن إطار الفيلم الأمريكي.
4. الدقة في ضبط الشفرات الزمنية المتعلقة بظهور واختفاء السترجة.
5. يعد العامل الثقافي عنصرا فاصلا في جودة الترجمة إذ أن الإلمام بالخلفيات الثقافية والتاريخية يؤدي إلى تقديم ترجمة كاملة.
6. على المترجم أن يراعي التزامن أي أن يخلق تزامنا دقيقا بين السترجة والصورة.
7. تؤثر الأفلام على اختيارات المترجم وأساليب الترجمة المتبعة، لتظهر الترجمة صحيحة أو خاطئة.
8. يختلف تأثير الأفلام الأمريكية بين سلبي وإيجابي على المشاهد العربي.

وبخصوص التوصيات التي يمكن إدراجها نذكر:

- التحلي بالأمانة أثناء نقل النص السمعي البصري وعدم إخفاء أي عنصر من عناصر النص الأصلي.
- العمل في المجال السمعي البصري يعطيك أكثر مما تعطيه، بالإضافة إلى المتعة والانفتاح على العالم.
- إن تخصص الترجمة السمعية البصرية تخصص ذو حدين: ممتع وشاق في آن واحد، فإن قررت خوضه عليك بالالتزام بقواعده وتطبيق الاستراتيجيات التي تضمن لك دقة الإنجاز والاحترافية.
- على المترجم المتصرف احترام المفاهيم الأجنبية التي قد تصادفه أثناء الترجمة.
- على السترجة أن تحافظ على وظيفتها الأساسية في هذا المجال ألا و هي التعريف بالموروث الثقافي.

المراجع:

قائمة المراجع:

الكتب:

1. تحسين محمد الصالح، أدب الفن السينمائي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016.
2. جان ألكسان، السينما في الوطن العربي، عالم المعرفة، 1982.
3. محمود ابراقن، هذه هي السنما الحقة، بنغازي، 1995.

الرسائل الجامعية:

4. بوعزة إسمهان، إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017.

المجلات:

5. مها محمد فتحي، تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته بالتحرر الاجتماعي لديهم، المجلة العلمية لبحوث الرأى العام، المجلد 19 – العدد الأول يناير/ مارس 2020.

المراجع الأجنبية:

6. Delia CHIARO , Audiovisual Translation, The Encyclopedia of Applied Linguistics , 2013 .
7. Henrik GOTLIEB, “Subtitling.” In Routledge Encyclopedia of Translation Studies, (ed.) Mona Baker, London & New york, 2005.
8. Jan Ivarsson, The history of subtitles in Europe, in Dubbing and Subtitling in a WorldContextContext, Ed. Gilbert C. F. Fong, The Chinese University Press, Hong Kong, 2009.
9. Jorge Diaz Cintas & Aline REMAEL, Audiovisual Translation: Subtitling. Manchester: St Jerome, 2007.

10. Michel Marie, Le vocabulaire du cinéma, Ed. Armand Colin, 2006.
11. Yves Gambier – La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004.

مواقع أنترنت:

12. www.jostrans.org/issue23/int-cornu.php
13. Gottlieb Henrik on: http://www.transedit.se/history.htm
14. Gambier Y., De quelques enjeux de la traduction audiovisuelle. In: http://fr.scribd.com/doc/252863810/Gambier-De-Quelques-Enjeux-de-La-TraductionAudiovisuelle#scribd (12/07/2022) à 11 :00.
15. الترجمة السمعية – البصرية، المحاضرة الاولى، محاضرة ألقيت على طلبة الماستر 1 تخصص ترجمة، ص5. في الموقع: https://elearn.univ-tlemcen.dz (31/07/2022)14 :00
16. الترجمة السمعية – البصرية، المحاضرة الاولى، محاضرة ألقيت على طلبة الماستر 1 تخصص ترجمة، ص5. في الموقع: https://elearn.univ-tlemcen.dz (2/08/2022)18 :00
17. The code of good subtitling practice : http://www.esist.org/ESIST%20Subtitiling%20code.htm (08/08/2022) 23:00
18. ميساء ناجي، السترجة، مقال منشور على الموقع: https://www.iamatranslator.org/post/2018/11/04 (13/08/2022) 17:00
19. ترجمة بتصرف لمقال: (How Do Movies and TV Influence Behavior? by victor B. cline) ، كيف تؤثر مشاهدة الأفلام والتلفاز على

سلوك الفرد؟ ترجمة: سهيلة فتحي، تدقيق: رحاب أحمد، مقال منشور بتاريخ 9فبراير 2018 على الموقع: http://www.ollemna.com/friday/ (2022/08/16) 11:00.

20. مؤلف مجهول رقم واحد، 5 أفلام مؤثرة من هوليوود غيّرت ثقافة المجتمع، مقال منشور بتاريخ: 12ماي2022 على الموقع: https://www.alarabiya.net/culture-and-art/2022/05/12 (2022/08/16) 16:00.

21. مؤلف مجهول رقم اثنان، ملهمة ومدمرة.. كيف تؤثر صناعة السينما في مجتمعاتنا؟، مقال منشور بتاريخ 16ماي2020 على الموقع: https://www.aljazeera.net/news/arts/2020/5/16 (2022/08/22) 13:00

الملاحق

الإستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان-

الاستبيان

تأثير الأفلام الأمريكية في تعلم اللغة الانجليزية والثقافة الأمريكية

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته؛

يمثل هذا الاستبيان أحد أساسيات الدراسة المراد تحضيرها في إطار نيل شهادة ماستر2 تخصص ترجمة ولأن رأيكم يهمنا حول موضوع هذه الدراسة ونظرا لخبرتكم العلمية والعملية نناشدكم أن تطلعوا على هذه العبارات بعناية والإجابة بموضوعية عن الأسئلة التي يحتوي عليها، والتي تعتبر مهمة لتحقيق أهداف البحث، نعلمكم أن هذه البيانات ستستخدم فقط لأغراض البحث، ستبقى إجاباتكم في سرية تامة وستحظى بأقصى قدر من الإهتمام، وأخيرا تقبلوا فائق الإحترام والتقدير ونشكركم مقدما على تعاونكم ولطفكم،

ملاحظة: الرجاء وضع علامة X في الخانة المناسبة

أولا: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر☐ أنثى☐

ثانيا: أسئلة متعلقة بموضوع الدراسة:

1_كم عمرك ؟

العمر: أقل من 20 سنة☐ من 30 سنة إلى 50 سنة☐

من 20 إلى 30 سنة☐ من 50 سنة فما فوق☐

2-ما هو متوسط عدد الساعات التي تقضيها أسبوعيا من ساعة إلى ساعتين؟

من ساعتين إلى أربع ساعات☐ من ساعة إلى ساعتين☐ أكثر من أربع ساعات☐

3-ما هو عدد الأفلام التي تشاهدها يوميا؟

فيلم واحد☐ فيلمين☐ أكثر من ثلاث أفلام☐

4-ما هو الوقت الذي تشاهد فيه الافلام؟

السهرة☐ المساء☐ الصباح☐

5-أي نوع تفضل من الأفلام؟

خيال علمي☐ أكشن☐ تاريخي☐ كوميدي☐

رعب☐ رومانسي☐ اجتماعي☐ رياضي☐

6-ما أسباب تفضيلك متابعة الأفلام؟

الرغبة في تعلم اللغة الانجليزية☐ تمضية وقت الفراغ☐

الإنشغال عن المشاكل التي تواجهني في حياتي اليومية☐ التعرف على ثقافات أخرى☐

7-ما هوتأثير الأفلام على المشاهدين؟

اكتساب معلومات وأفكار جديدة☐ تعلم اللغة الانجليزية☐

تشجيع على العنف والرذيلة☐ تحديات الابوة☐

مصدر الهام☐ عكس الثقافة☐

8-برأيك هل تأثير الأفلام على المشاهدين؟

إيجابي☐ سلبي☐

لماذا؟ .....

الفهرس

الفهرس:

إهداء
شكر وعرفان
_مقدمة : .....أ
الفصل الأول: الترجمة السمعية البصرية
تمهيد: 02
1_1تاريخ الترجمة السمعية البصرية :.....02
1_2تعريف الترجمة السمعية البصرية :.....06
1_3انواع الترجمة السمعية البصرية :.....07
1_4خصائص الترجمة السمعية–البصرية:.....08
1_5تقنيات الترجمة السمعية–البصرية :.....09
1_6الرقابة في الترجمة السمعية–البصرية :.....10
الفصل الثاني: السترجة
تمهيد: .....
1_ 1تعريف السترجةSubtitling: 12
1_ 2مراحل السترجة:.....14
1- 3انواع السترجة :.....15
1_ 4اساليب السترجة :.....16
1_ 5معايير مهمة يجب اتباعها أثناء عملية السترجة:.....17
1_ 6التحديات والعقبات: 20
الفصل الثالث :الثقافة و تأثير الأفلام الأمريكية على المشاهدين العرب
تمهيد: .....
1_تعريف الثقافة: 23
2_ تعريف الفيلم :.....24
2_1 تاثير الافلام على المشاهدين: 24
2_2 تاثير الأفلام الأمريكية على المشاهدين العرب:.....27

2_2_1.2 التاثير السلبي :.....27
2_2_2.2 التاثير الايجابي :.....30
2_3 تأثر الشباب بالأفلام الأمريكية:.....33
4_الدراسة الميدانية : 34
5_1الهدف من الاستبيان: 34
5_2النتائج: 35
5_3النتائج العامة عن الإستبيان:.....39
الخاتمة:.....41
المراجع: 45
الملاحق :.....47

- **ملخص** : يهدف هذا البحث إلى إبراز تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على فهم اللغة الإنجليزية للمشاهد العربي، وقد ركز البحث في مضمونه على توضيح أهمية السترجة ودورها الفعال في التقريب بين الشعوب والتركيز على كيفية تأثير الأفلام الأمريكية على المشاهد العربي بالاعتماد على المنهج الوصفي، كل هذا لإيضاح التأثير الإيجابي والسلبي على المجتمع. مع ضرورة تحلّي المترجم بالأمانة أثناء قيامه بالعمل الترجمي.

- **Abstract:** This research aims to illustrate The impact of subtitling American films on the understanding of the English language for Arab viewers, as it focused on elucidating the crucial role of subtitles in bringing around different cultures . Through using a descriptive based approach, it eventually illustrated the positive and negative impact on different classes of society. This work also included recommendations such as insisting on the utter honesty of the interpreter during the process of audio-visual transfer, so as not to destroy the original text and its ideas and components.

- **Résumé** : Cette recherche vise à illustrer l'impact du sous-titrage des films américains sur la compréhension de la langue anglaise pour les téléspectateurs arabes, s'est concentrée sur l'élucidation du rôle important des sous-titres dans le rapprochement de différentes cultures. En utilisant une approche descriptive, cela finalement illustré l'impact positif et négatif sur les différents catégories de la société. Ce travail inclut également des recommandations telles que l'insistance sur l'honnêteté totale de l'interprète lors du processus de transfert audiovisuel, afin de ne pas détruire le texte original et ses idées et composants.